الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية أدرار

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم العلوم الإنسانية

الرقم التسلسلي:

رقم الجرد:

دبلوماسية الحكومة المؤقتة ودورها في تدويل القضية الجزائرية 1958 – 1962

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في التاريخ

تخصص تاريخ حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

- فاطمة دباحي
- كريمة بلا

إشراف :

- د/محمد بن داره

السنة الدراسية: 1436-1437هـ/2015-2016م.

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- من قال فيهما الرحمان : " وبالوالدين إحسانا "
- إلى الشمعة التي احترقت لتضيء دربي وسهرت الليالي لأجل أن تراني زهرة في بستان العلم أمي الحنون أطال الله في عمرها.
- إلى الذي علمني الصبر على الشدائد والأخذ بالجد والاجتهاد وقدم كل ما في وسعه ليرى ابنته ترقى ،أبي العزيز أطال الله في عمره.
- إلى من شجعتني على الكفاح والتحدي فكانت بمثابة النور الذي يضيء دربي أختي عائشة.
- إلى من ترعرعت بينهم فتعلمت معنى الأخوة وتذوقت حلاوة المحبة والصدق والوفاء:أخواتي: رحمة ، زهرة، فاطمة ، وإخوتي: محمد ، أحمد ، سالم .وإلى كل أعمامي وخالاتي وأبنائهم.
- إلى من شاركتني هذا العمل وتحملت أعباءه ،إلى أغلى وأعز من جسدت معنى الصداقة ،صديقتي: كريمة بلا ،وإلى كافة أفراد عائلتها الكريمة،وتمنياتي لها بالنجاح.
- إلى من كن دائماً قريبات مني وشاركنني أصحب وأجمل اللحظات في مشواري الدراسي ، "صديقاتي" .
- إلى من انطفأت شمعتهم ليوقدوا شمعة الجزائر ،إلى بواسل الجزائر،شهداء المليون ونصف المليون شهيد.
- إلى من علمني حرفاً وساهم في أن يريني طريق العلم المنير ،إلى كل الأساتذة الذين وصلنا على أيديهم إلى عتبة النجاح وهذا بتوفيق الله وعونه.
- كما لا أنسى كل عمال قسم العلوم الإنسانية وجميع الطلبة وخاصة طلبة الثانية ماستر دفعة 2015-2016.

فاطمة

DESIGN-WAREZ.RU

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما عز وجل "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمها كما ربياني صغيرا"أطال الله في عمرهما .

إلى من ترعرعت بينهم فكانوا منبع فرحتي إخوتي :فاطمة – عائشة - محمد .

إلى أخي أحمد وزوجته الغاليين .

إلى قوافل الشهداء والعلماء الذين انتصبوا كأعمدة من نور وضياء على امتداد تاريخ هذا الوطن العريق والمجاهد .

إلى كل الزملاء والأصدقاء الذين قدموا لنا يد العون من قريب أو بعيد

إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية

إلى كل من يحمل راية العلم ويسعى لتبليغها .

كريمة

DESIGN-WAREZ.RU

شكر وعرفان

نشكر الله عز وجل أن أعاننا ووفقنا في إتمام ه ذا العمل المتواضع

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف الدكتور بن داره محمد الذي لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته في كل خطوة خطاها معنا في سبيل إنجاز هذا العمل فرغم انشغالاته إلا أنه أبى إلا أن يكون وراء كل صفحة .

نتقدم بالشكر إلى جميع موظفي مكاتب ولاية ادرار وأخص بالذكر مكتبة متحف المجاهد .

كم نتقدم بالشكر الكبير إلى أساتذتنا الذين تعبوا على أداء هذه الأمانة وبلغوا الرسالة دون تقصير وخاصة أساتذة قسم العلوم الإنسانية .

فاطمة كريمة

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

مقدمـــــــــــــــــــــــــــــة

تعتبر ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 من أبرز صور الكفاح التي خاضها الشعب الجزائري طيلة قرن وربع من الاحتلال ،وهو تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي حاول مسح و طمس الشخصية الوطنية الإسلامية. إلا أن الشعب الجزائري لم يستسلم لهذا المحتل وقاومه بشدة، فتوجت مقاومته في الأخير باندلا ع الثورة التحريرية التي ظلت تنمو وتتطور بشكل متسارع تبعاً لمجريات الأحداث، خاصة بعد انعقاد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، والذي مثّل نقطة تحول كبرى، حيث تم من خلاله تحديد الأهداف السياسية للثورة وتنظيمها تنظيماً شاملاً في كل المجالات، كما أعطى لجبهة التحرير الوطني تنظيماً هرميا لهيئاتها العليا.

إضافة إلى أن جبهة التحرير الوطني قد فكرت منذ وقت مبكر في إيجاد جهاز سياسي ودبلوماسي يتولى مباشرة مفاوضات محتملة مع فرنسا باعتبار أن الثورة كانت تنشد للحل السلمي التفاوضي.

وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 بالقاهرة،أخذ العمل الدبلوماسي انطلاقة قوية على المستوى التنظيمي لثورة التحرير من خلال الدور الكبير الذي لعبته الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي،حيث تمكنت من كسب تأييد الدول العربية والكثير من الدول الاشتراكية ،كما حصلت على الدعم المادي والدبلوماسي لقضيتها من خلال المشاركة في المحافل الدولية.

أهمية الموضوع

يكتسي موضوع الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة أهمية بالغة بالنسبة للثورة الجزائرية باعتباره يتناول إحدى جوانب النشاط الثوري ويسلط الضوء على أحد أجهزتها ألا وهو الجهاز الدبلوماسي الذي كان له أثر كبير في تطور ثورة التحرير الجزائرية، لما بذله من مساعي دبلوماسية للخروج بالقضية الجزائرية إلى بر الأمان ،بالإضافة إلى أن هذا الموضوع يبرز لنا أن نهاية الحرب قد انتهت نهاية سياسية نتيجة ضغط عسكري .

سبب اختيار الموضوع

- الرغبة في الإلمام ببعض جوانب الثورة الجزائرية خاصة ما بذلته من مساعي دبلوماسية لصالح القضية الجزائرية خلال الفترة الممتدة ما بين 1958-1962.
- التعرف على الآليات التي اعتمدت عليها الدبلوماسية الجزائرية في نهجها الدبلوماسي.
- معرفة الدور الدبلوماسي الكبير الذي قامت به الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من أجل إخراج الجزائر من الحيز الفرنسي إلى مستوى التدويل من خلال زيارة وفودها المستمرة لدول آسيا والدول الغربية والعربية في المشرق والمغرب وتمثيلها في المؤتمرات الدولية.
- الاهتمام بالجانب الدبلوماسي لمحاولة التعرف على مدى إسهام الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالخارج في العملية التحريرية للجزائر إبان ثورة نوفمبر 1954 سواءاً بالعمل على توفير الإمكانيات المادية أو الدعم الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية.

الإشكالية

تتمحور هذه الدراسة حول إشكالية محددة تمثلت في: كيف كان هـ ذا الجهاز الدبلوماسي وإلى أي مدى نجح في تحقيق أهدافه الدبلوماسية؟

للإجابة على هذه الإشكالية وجب علينا طرح مجموعة من الإشكاليات الجزئية لمعرفة ملامح الموضوع والتي تتمثل فيما يلي :

1 كيف نشئت دبلوماسية الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ؟

2 ما هي الإستراتيجية التي اتبعتها ؟

3 كيف تفاعلت معها مختلف الأطراف الدولية؟

4 ماهي الآليات التي اعتمدتها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في نهجها الدبلوماسي؟

5 فيما تمثل الدور الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المفاوضات؟

6 -كيف ساهمت المكاتب الخارج يتي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في التعريف بالقضية الجزائرية ؟وما هي أهم نشاطاتها ؟.

مجال الدراسة الزمني: اعتمدنا في هذه المذكرة على إطار زمني يبدأ من سنة 1958 الذي يمثل نشأة الدبلوماسية الفعلية التي برزت مع تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والتي تحتوي على جهاز يدعى وزارة الخارجية، وينتهي عند سنة 1962 التاريخ الذي انتهت فيه الحكومة المؤقتة، حيث أوكلت المهمة لمؤسسات أخرى.

منهج البحث

المنهج التاريخي:فبحكم أن الموضوع تاريخي كان لزاماً علينا اعتماد هذا المنهج لتقرير أحداث ووقائع تاريخية وفق التسلسل الزمني ، ومحاولة استرداد الحادثة التاريخية.

المصادر

اعتمدنا في مذكرتنا على مجموعة من المصادر من بينها : جريدة المجاهد باعتبارها وثيقة رسمية تمثل لسان حال جبهة التحرير الوطني،وكتابي"إتفاقيات إيفيان"و"شهادات ومواقف"لصاحبهما السيد بن خدة باعتباره شاهد عيان وفاعل شارك في صناعة الأحداث بالإضافة إلى كتاب "المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر"للسيد سعد دحلب، وكتاب "الجزائر في إيفيان للسيد رضا مالك وكذا كتاب:"البدايات الأولى لدبلوماسية حربية 1956-1962 للسيد عبد الرحمان كيوان.

الدراسات السابقة

و من بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة نجد: رسالة ماجستير بعنوان " النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958-جانفي 1960 " للباحث عمر بوضربة، الذي اعتمد في دراسته على أرشيف

الحكومة المؤقتة وبعض المقابلات الشخصية مع المجاهدين . وقد تناول موضوع الدبلوماسية الجزائرية من مختلف جوانبه إلا أنه لم يركز كثيراً على الدور الدبلوماسي في المفاوضات. ثم هناك الدراسة المعنونة:"بالمواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962 للباحثة مريم الصغير. وكذلك توجد أيضا دراسة قيّمة للباحث اسماعيل دبش بعنوان : " السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية " والذي تناول كيفية تفاعل الأطراف الدولية مع القضية الجزائرية. كما اعتمدنا على رسالة الماجستير المعنونة " بالسياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1952-1962 " للأستاذ محمد بن دارة، التي تناولت موضوع الصحراء في مفاوضات إيفيان، وسلطت الضوء على المعركة الدبلوماسية التي دارت حولها.

خطة البحث

للإجابة على الإشكالية قسم الموضوع إلى مقدمة وثلاث فصول،يندرج تحت كل فصل ثلاث مباحث وخاتمة

تضمنت المقدمة عرضاً للموضوع من جوانبه المختلفة،وقد خصصنا الفصل الأول لنشأة دبلوماسية الثورة الجزائرية وتطورها ،حيث تضمن المبحث الأول مفهوم الدبلوماسية فرصدنا مجموعة من التعاريف التي رغم تعددها إلا أن مضامينها تدور حول مفهوم واحد، أما المبحث الثاني فقد تناولنا فيه نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية، فبدأنا من المبادرات الأولى لنشأتها بداية من الوفد الخارجي الجزائري إلى إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر1958،بينما احتوى المبحث الثالث على إستراتيجي ة عملها حيث ركز نا على نقطة مهمة وهي التعريف بالقضية الجزائرية وكسب التأييد والدعم المادي والمعنوي.

أما الفصل الثا ني فخصصناه لأهم الإنجازات التي حققتها دبلوماسية الثورة الجزائرية والآليات التي اعتمدت عليها لتحقيق ذلك،فعالجنا في المبحث الأول تحقيق الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كممثل وحيد للشعب الجزائري ، حيث استطاعت هذه الأخيرة كسب

العديد من الاعترافات منذ الإعلان عنها من مختلف دول العالم،وفي المبحث الثاني تحدثنا عن تحقيق الحضور الدولي للثورة الجزائرية حيث سجلت حضورها بشكل فعال في معظم المؤتمرات والندوات الدولية،بهدف كسب التأييد والدعم لقضيتها،أما في المبحث الثالث فقمنا برصد أهم دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة الخاصة بتدويل القضية الجزائرية بداية من الدورة الثالثة عشر في ديسمبر1958 إلى الدورة السابعة عشر سنة 1962.

أما الفصل الثالث فقد تضمن دور دبلوماسيّ الثورة الجزائرية في إنجاح مفاوضات إيفيان ونشاط مكاتبها الخارجية، حيث ابتدأنا بتناول الاتصالات السرية الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية ثم انتقلنا إلى المفاوضات الرسمية الأولى في المبحث الأول وال تي كانت تتم بسويسرا ،أما المبحث الثاني فقد عالجنا فيه مفاوضات إيفيان التي انتهت بالتوقيع على اتفاقية إيفيان في 18 مارس 1962، والمبحث الثالث الذي خصصناه لنشاط المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني فاتخذنا مكتب طوكيو نموذجاً، والذي ترأسه السيد عبد الرحمان كيوان.

صعوبات الدراسة

لا يخلو أي بحث من الصعوبات، فهي عديدة ومتنوعة تعترض الباحث أثناء إنجاز بحثه،أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا خلال إنجاز هذا العمل فلم نجد داع لذكرها ذلك، وإن قلنا قد أصبحت مألوفة لدى أي باحث ،ثم إننا وجدنا فيها متعة البحث ،لأننا في كل مرة واجهتنا مشكلة مُنحنا دفعاً جديداً في دراستنا وعزماً على مواجهتها للوصول إلى الهدف المنشود وإتمام البحث على أحسن وجه.

أما الشكر الكبير فنوجهه إلى أستاذنا المشرف محمد بن دارة على تفانيه في العمل ومساعدته لنا، و نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد، وفي الأخير فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، فكما يقول العماد الأصفهاني:"إني رأيت أنه لا يكتب أحد

كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غُير هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحسن، ولو قُدم هذا لكان أفضل، ولو تُرك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

الفصل الأول:

نشأة دبلوماسية الثورة الجزائرية وتطورها

المبحث الأول:مفهوم الدبلوماسية

المبحث الثاني:نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية

المبحث الثالث:إستراتيجية عملها

عرفت الثورة الجزائرية أحداثا وتطورات هامة على مختلف الأصعدة السياسية و العسكرية و الدبلوماسية,فنجاح الثورة في الداخل مكنها من إقامة اتصالات خارجية لإطلاع الدول على معاناة الشعب الجزائري,من اجل الحصول على الدعم المادي والمعنوي .

فبعد أن قامت جبهة التحرير الوطني بإرسال وفد جزائري إلى القاهرة , عملت على تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وهو ما تحقق يوم 1958/9/19 , ومن ثم أصبحت جبهة التحرير الوطني تحظى بحضور دولي .

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية :

هناك تعاريف عدة للدبلوماسية, ولكن رغم تعددها إلا أن مضمونها يدور حول مفهوم واحد .

تعريف الدبلوماسية:

كلمة دبلوماسية : "مشتقة من كلمة "**دبلوم**" وهي تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة ,شهادة على صحة تكليفه ,فيحضى بثقة المبعوث إليه ,فيوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب "[1].

يعرفها **براديه فودريه** بأنها: "فن تمثيل الحكومات ومصالح البلد تجاه الحكومات والبلدان الأجنبية, والسهر على حقوق وطنه ومصالحه وكرامته حتى لا تكون غير معروفة في الخارج"[2].

[1] عامر رخيلة , الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية من 1830 1962 , ط .2 ,منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, ص.87.

[2] علي حسين الشامي ,الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية , دار الثقافة للنشر والتوزيع ,1430 هـ /2009م , ص.39.

هناك من يعرف الدبلوماسية من خلال التفاوض فيقول هارولد نيكولسن * " هي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات أو طريقة معالجة وإدارة هذه العلاقات بواسطة السفراء, والممثلين الدبلوماسيين " [1].

فالدبلوماسية هي علم وفن تمثيل الدول وإجراء المفاوضات عن طريق ممثلين معتمدين لهذا الغرض[2].

تعرّف الموسوعات السياسية والقانونية **مصطلح الدبلوماسية** بأنه: ما يختص بالدول, وهي فن التفاوض بين الحكومات[3] .

يعرفها معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية بأنها : "مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة, وفن إجراء المفاوضات في الاجتماعات والمؤتمرات الدولية , وعقد الاتفاقات والمعاهدات "[4].

وتعني الدبلوماسية : " تعزيز العلاقات بين الدول وتطورها في المجالات المختلفة بالدفاع عن مصالح رعاياها في الخارج , وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث إضافة إلى جمع المعلومات عن أحوال الدول والجماعات الخارجية, وتقييم مواقف الحكومات والجماعات إزاء قضايا راهنة , أوردات فعل محتملة إزاء سياسة ومواقف مستقبلية"[5].

---

* **هارولد نيكولسن** :مؤرخ وكاتب سير إنجليزي ,اشتغل بالسياسة ,كان عضو في الوفد البريطاني لمؤتمر السلام الذي عقد في باريس 1919, مثل حكومته في أنحاء مختلفة .ينظر علي حسين الشامي, المرجع السابق ,ص.39.

[1] علي حسين الشامي, المرجع السابق ,ص.39.

[2] نفسه ,ص.39.

[3] عامر رخيلة , المرجع السابق ,ص.89.

[4] سموحي فوق العادة , معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية , إنجليزي فرنسي عربي , ص.27.

[5] سعيد أبو عباد ,الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها ,ط.1, دار شيماء للنشر والتوزيع ,1430هـ/2009م, ص.14.

المبحث الثاني: نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية

تستند دبلوماسية الثورة الجزائرية إلى المبادرات الأولى التي قامت بها جبهة التحرير الوطني من إرسالها لوفد خارجي إلى العاصمة المصرية, تكفل بربط الاتصالات بجامعة الدول العربية والتنسيق مع مكتب تحرير المغرب العربي.

وتشكل هذا الوفد من السا دة: * أحمد بن بله , ** حسين آيت أحمد , *** محمد خيضر. وكان أول عمل قام به هذا الوفد إبلا غ السلطات المصرية بالحدث الجديد المتمثل في تفجير الثورة و بالتالي تمكنوا من إذاعة بيان أول نوفمبر على أمواج الإذاعة المصرية[1].

أدرك مفجروا الثورة أن نجاح الكفاح المسلح في الداخل مرهون بالتعريف بالقضية الجزائرية في الخارج للحصول على الدعم المادي والمعنوي , وهو ما يمكن استنباطه من خلال أول وثيقة تصدرها قيادة الثورة ,تمثلت في بيان أول نوفمبر 1954 الذي أكد على ملائمة الوضع الدولي لطرح القضية الجزائرية,وضرورة كسب تأييد ومساندة القوى المحبة للسلم والتحرر ,فسارع ممثلوها

---

* **أحمد بن بله** :ولد يوم 25 ديسمبر 1918 ,عضو في المجلس الوطني للثورة (1956 1962) ,كان من بين أعضاء الوفد الذين اختطفوا في 22 أكتوبر 1956،نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ,(1960)وأول رئيس للجمهورية الجزائرية 1962. ينظر محمد حربي ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض,تر: نجيب عباد وصالح المثلوثي, موفم للنشر ,الجزائر،2012, ص.190.

** **حسين آيت أحمد**:ولد سنة 1926,انضم إلى حزب الشعب سنة 1942,عضو المكتب السياسي (1947 1949),كان من بين أعضاء الوفد الدين اختطفوا في 22 أكتوبر1956 وأطلق سراحه سنة 1962 ,توفي في 30 جانفي 2015, ينظر محمد حربي ،المرجع السابق، ص.190.

***. **محمد خيضر** :ولد في 1924 بالعاصمة ,التحق بحزب الشعب سنة 1945 ,كان من أوائل أعضاء المنظمة الخاصة ,وهو من أعضاء الوفد الخارجي .ينظر أسيا تميم ,الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ,دار المسك للنشر والتوزيع ,الجزائر،2008 ,ص.252.

[1] أحمد توفيق المدني ,حياة كفاح ,ج.3 ,طبعة خاصة وزارة المجاهدين ,عالم المعرفة للنشر والتوزيع , الجزائر ،2010، ص 579.

إلى تبليغ صوت الثورة إلى الرأي العام العالمي لكسب عطفه ومناصرته للقضية الجزائرية [1].

كما أكد مؤتمر الصومام على ضرورة العمل على تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية , وبذلك استطاعت دبلوماسية الثورة الجزائرية دحض الدعاية الفرنسية بفضل حيويتها في المؤتمرات الدولية والإقليمية.

لكن الجهاز الدبلوماسي للثورة ظهر بشكل جدي عندما فوض المجلس الوطني للثورة في اجتماعه الثاني 20 - 28أوت 1957 للجنة التنسيق والتنفيذ مهمة إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية عندما تكون الظروف ملائمة[2].

في ربيع 1958 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ إنشاء ما يعرف بالمصالح الوزارية والتي من ضمنها مصلحة الشؤون الخارجية مركزها القاهرة , وكانت تتولى الإشراف على 16 مكتباً خارجياً تابعاً للوزارة , حيث أُوكلت مهمتها إلى السيد محمد لمين دباغين لتتشكل بذلك وزارة الشؤون الخارجية التي سيرأسها نفس الشخص بعد إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[3].

كما دعا مؤتمر طنجة في 27 أفريل 1958 إلى تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية بالتشاور مع حكومتي تونس والمغرب[4].

وبتاريخ 13 ماي 1958 شهدت فرنسا حدثاً بارزاً تمثل في سقوط الجمهورية الرابعة وقيام الجمهورية الخامسة بقيادة الجنرال شارل ديغول . وهو ما دفع بقادة الثورة إلى الاتفاق

[1] عمر بوضربة ,النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ,دار الحكمة للنشر ,الجزائر،2010,ص.ص.102.130.

[2] أحمد توفيق المدني ,المرجع السابق، ص.579.

[3] محمد بجاوي :الثورة الجزائرية والقانون 1960 1961 ,دار الرائد للكتاب ,الجزائر،2005 ,ص.105.

[4] نفسه، ص.105.

على فكرة إنشاء حكومة مؤقتة تتصدى للسياسة التي أراد الجنرال شارل ديغ ولّ* فرضها في الجزائر,وبالتالي تم سحب المبررات التي كانت تبرر بها الحكومة الفرنسية بدعوى عدم وجود ممثل شرعي للشعب الجزائري [1]. بناءاً على ما أوصى به مؤتمر طنجة , تشكلت في صيف 1958 لجنة للتفكير في إنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية [2].

وبعد دراستها للتقارير المقدمة من السادة: [*]كريم بلقاسم، [**]السيد عمر اوعمران ، [***]السيد لخضر بن طوبال [****]السيد فرحات عباس, خلصت إلى ضرورة تشكيل حكومة مؤقتة

*الجنرال شارل ديغول :ولد بمدينة (laill) بشمال فرنسا عام 1870 ،عين عضوا بقيادة الأركان الفرنسية في بيروت (1929 1931)،ماي 1958 أصبح رئيسا للجمهورية الخامسة ،توفي في 12 نوفمبر 1970 .

[1] جودة بخوش ,دور بن يوسف بن خدة في الثورة الجزائرية 1954 1962 ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير ,إشراف مسعودة يحياوي مرابط ,كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ,جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ,2006 /2007,ص.117.

[2] هبة كلاش,الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المصرية 1958-1960,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر,إشراف أحمد صاري,كلية الأداب والحضارة الإسلامية ,جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ،2011-2012,ص.14.

* **كريم بلقاسم** : ولد يوم 14 ديسمبر1922 بقرية تيزرا تعيسي الجبلية ,انخرط في حزب الشعب الجزائري سنة 1945 ,في 1957 أصبح المسؤول العسكري الأعلى في الثورة ,عين وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة ج.ج سنة1960 ينظر, أسيا تميم , المرجع السابق , ص.

** **عمر اوعمران** :ولد بالقبائل عام 1919 ,انضم إلى حزب الشعب ,عضو في المجلس الوطني للثورة (1956 1962), عين ممثلا لجبهة التحرير بتركيا 1960 ,عضو في الجمعية الوطنية 1962.

*** **لخضر بن طوبال** :ولد سنة 1923 بمدينة ميلة ,ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري ,عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ سنة 1957 ,شغل منصب وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة ج.ج.ينظر مجلة الذاكرة ,مجلة الدراسات التاريخية للمقاومة والثورة ,السنة الثالثة ,العدد الثالث ,خريف 1415/1995 هـ.

**** **فرحات عباس** :ولد يوم 24 أوت 1899 بالطاهير ,أسس حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1945 ,في 19 سبتمبر 1958 ترأس الحكومة المؤقتة ج.ج ,توفي يوم 24 ديسمبر 1985 .ينظر حميد عبد القادر, فرحات عباس رجل الجمهورية, دار المعرفة, ص.10.

للجمهورية الجزائرية ،و بعد ذلك قام أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ بإطلاع الدول الشقيقة بالقرار من أجل الحصول على تأييدها واعترافها ,وتم تسليم بيان الحكومة ليلة الإعلان عنها لكل السفارات بالقاهرة[1].

في يوم الجمعة التاسع عشر من سبتمبر لعام 1958 في الساعة الثالثة عشر بتوقيت الجزائر تم الإعلان عن تأسيسها في سائر أنحاء الوطن,وكذلك في الرباط وتونس والقاهرة [2]. وبذلك أصبحت الثورة الجزائرية تتوفر على جهاز دبلوماسي أوكل إليه التصدي لشبكة العلاقات والدعم الذي كان يتمتع به العدو[3].

ضمت أول حكومة مؤقتة جزائرية تسعة عشرة وزيراً ، فقد تم اختيار السيد فرحات عباس رئيساً لهذه ا لحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،أما وزارة الخارجية فأُسندت للسيد محمد لمين دباغين[4*] الذي سرعان ما استقال من الحكومة المؤقتة يوم 15 مارس 1959[5] ،بعد خلافات مع رئيسها وبعض عقداء جيش التحرير الوطني الذين كانوا يتدخلون في شؤون هذه الحكومة ،معترضاً على طريقة الإدارة والتسيير التي تعرفها الوزارة ،وهو الأمر الذي لم يمنعه من إرسال تقرير عن نشاط وزارته إلى مؤتمر المجلس الوطني للثورة المنعقد بطرابلس من ديسمبر 1959 إلى جانفي 1960 [6].

---

[1] عمر بوضربة، المرجع السابق ,ص .47.

[2] محمد بجاوي،ا لمصدر السابق،ص.106.

[3] عامر رخيلة،ا لمرجع السابق،ص.104.

* **محمد لمين دباغين** :ولد سنة 1917 بحسين داي ,عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ ,عين مسؤولا اللجنة الخارجية لجبهة التحرير الوطني ,ثم وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة ج.ج الأولى 1958.ينظر مجلة الذاكرة ,المرجع السابق, ص.240.

[4] هبة كلاش ،المرجع السابق،ص.16.

[5] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)،دار الإرشاد للنشر والتوزيع ،ص.412.

[6] صالح بلحاج ،تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،2008/1428،ص.337.

في هذا التقرير أشار السيد محمد لمين دباغين إلى خلافات حادة وقعت بين مسؤولي الوزارة وبقية الوزارات الأخرى ،حول من له الحق في التكفل بملف العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة وجامعة الدول العربية ،فرأى مسؤلو ا الوزارة الخارجية بأن هذا الملف من اختصاص وزارتهم ،بينما رأى الفريق الثاني بأن الحكوم ة المؤقتة برمتها مسؤولة عن تسيير العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة وجامعة الدول العربية[1].

كما يوجد عامل آخر تسبب في هذا الخلاف وهو ما ذكره السيد محمد يزيد بشأن طبيعة شخصية السيد محمد لمين دباغين حيث يقول أنه كان يشك في من حوله خصوصاً في الباءات الثلاث [*].

وبالتالي وحسب الباحث عمر بوضربة فإن هذه الخلافات التي شهدتها الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عرقلت من نشاط وزارة الخارجية و جهازها الدبلوماسي [2].

وفي هذه الأجواء تقرر وضع حد للحكومة المؤقتة بحلها وتعيين حكومة أخرى،مع حرصهم على إخفاء خلافاتهم عن العدو،لتأتي بعد ذلك التشكيلة الثانية بداية من 18 جانفي 1960 واستمرت إلى أوت 1961 ،وقد حافظ السيد فرحات عباس على منصبه ؛وعُين السيد كريم بلقاسم وزيراً للخارجية[3] ،فشهدت هذه الفترة نشاطاً مكثفاً بسبب التغيير الذي طرأ على وزارة الخارجية، إذ أن تعيين السيد كريم بلقاسم وزيراً للخارجية في الدورة الثالثة للمجلس الوطني أعطى دفعاً قوياً للجهاز الدبلوماسي،وقد تميزت هذه الوزارة بالحيوية والنشاط[4].

---

[1] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)، المرجع السابق،ص.211.

[*] **الباءات الثلاث** :هم السادة كريم بلقاسم ،عبد الحفيظ بوصوف ،ولخضر بن طوبال .

[2] نفسه ،ص.ص 411. 412.

[3] سعد دحلب ،المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر،منشورات دحلب ،2007 ،ص.ص.104 134.

[4] صالح بلحاج، المرجع السابق، ص.337.

فبمجرد توليه المنصب شرع في إعادة تنظيم وزارته بمقرها بالقاهرة ،حيث استدعى رؤساء الدوائر* وأبلغهم أنه يريد تنظيماً جديداً أكثر عقلانية وفاعلية ،وأنه يريد من كل ممثل في الخارج تقريراً مفصلاً عن نشاطه.

أما عن إستراتيجية الوزير الجديد السيد كريم بلقاسم فقد ركز جهود هالدبلوماسية في اتجاهات ثلاث: البلدان العربية والبلدان الاشتراكية ،ثم الأمم المتحدة ،فبدأ بالبلدان ا لعربية ونتج عن ذلك أن وافقت معظم البلدان العربية على مطالب كريم بلقاسم وأعلنت أنها ستقدم الدعم المادي لجبهة التحرير الوطني .

ثم البلدان الاشتراكية التي خصها بأولى زياراته كوزير للخارجية في ماي 1960 ، وقدم تقريراً شاملاً عن وضع القضية الجزائرية طالباً من المشاركين مزيداً من الدعم المادي .

كما قام السيد كريم بلقاسم باتصالات مع نظراءه السوفيات ،الأمر الذي جلب للوفد الجزائري ورئيسه شعبية في الصحافة الدولية ,حيث كان في كل مرة يلمح إلى مسألة الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،فوعد السيد خروتشوف بدعم بلاده لجبهة التحرير الوطني والنظر في موضوع الاعتراف المطلوب وهو ما حدث يوم 3 أكتوبر 1960 حيث أعلن الرئيس السوفياتي عن اعترافه بالحكومة المؤقتة[1].

لكن أمام تزايد الخلافات بين الباءات الثلاث ، قرر المجلس الوطني تج ديد هذه الحكومة فأسفر ذلك على تغيير الرئيس وبالتالي في أسلوب عمل الحكومة ،فقاموا باجتماع في أوت 1961،أسفر على تشكيل حكومة مؤقتة جديدة تشكلت من السيد بن يوسف بن خدة*

[1] صالح بلحاج،المرجع السابق، ص.338.

***بن يوسف بن خدة** :ولد في البليدة سنة 1922 ،التحق بالثورة عام 1955 ،أصبح عضواً في المجلس الوطني للثورة 1956-1962 ،عضواً في لجنة التنسيق والتنفيذ 1956 1957 ،ترأس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1961.

رئيساً ، والسيد سعد دحلب* وزيراً للشؤون الخارجية [1] .لعب السيد سعد دحلب دوراً بارزاً إلى جانب السيد كريم بلقاسم في لقاءات التفاوض التي مهدت لمفاوضات إيفيان ،ومثلما أظهر مقدرته وحكمته في ميدان الإعلام ،أظهر في الميدان الدبلوماسي مواهب وقدرات عالية ،جعلت منه دبلوماسياً ناجحاً [2] .

المبحث الثالث :إستراتيجية عملها

لقد تم إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ظروف متميزة وحرجة بالنسبة للثورة الجزائرية , فأُلقي على عاتقها تحقيق العديد من الأهداف الدبلوماسية التي ضُمّنت في إستراتيجيتها المسطرة، و التي تم فيها التركيز على ثلاث نقاط أساسية والمتمثلة في :

1-العمل على كسب الاعتراف الدولي بها كممثل وحيد و شرعي للشعب الجزائري

2-العمل على كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية

3-السعي إلى تدويل القضية الجزائرية

ولتحقيق هذه الأهداف قامت الحكومة المؤقتة بمجموعة من الخطوات أهمها :

- تعزيز تواجدها في المحافل الدولية وذلك من خلال حضورها المكثف في المؤتمرات والندوات الدولية , من خلال إنشاء المكاتب الخارجية عبر مختلف دول العالم ,كتلك التي أنشأتها في دول أوربا الغربية لتكون نقطة ارتكاز لنشاطات وتحركات قادة جبهة التحرير الوطني والاستفادة

*سعد دحلب :من منطقة قصر البخاري ,ناضل في حزب الشعب ,عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ1956 ,أمين عام لوزارة الخارجية في الحكومة المؤقتة الثانية 1960- 1961 ووزير الخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة ,توفي 2000/11/06.(ينظر صالح بالحاج ,المرجع السابق ,ص.712).

[1] منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر 1962، 1416 هـ/1995م ،ص.341.

[2] أبطال من ذاكرة الثورة ،ج.3 ،ابتكار للنشر والتوزيع ،ص.22.

من حرية التعبير التي تتمتع بها دولها للدعاية وشرح أبعاد القضية الجزائرية وجلب الدعم المادي والمعنوي لها [1] .

-العمل على ربط علاقات متينة بكل الأوساط الفاعلة في المجتمعات الأوربية مثل الشخصيات السياسية والنقابية والدينية مثل ما قام به مس ؤول مكتب روما السيد الطيب بلحروف [*].

- السعي للحصول على دعم الدول العربية خاصة الجمهورية العربية المتحدة ؛العراق ؛ تونس؛ المغرب, ودعم الدول الافرواسيوية في المحافل الدولية التي ساهمت في الانتقال بالقضية الجزائرية من النطاق الفرنسي إلى مستوى التدويل.

- السعي إلى تدويل القضية الجزائرية وإطلاع الدول على نشاطها الدبلوماسي بهدف الحصول على أكبر عدد ممكن من دعم دول العالم للاستفادة من تضامنهم مع القضية العادلة للشعب الجزائري لكسب أصواتها لفائدة القضية الجزائرية في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو ما يمكنها من الحصول على الأغلبية عند التصويت .

-المطالبة المستمرة للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بضرورة الحل السلمي التفاوضي,من أجل إنهاء حرب الجزائر, حتى تفنّد إدعاء الحكومة الفرنسية والإعلام الفرنسي ,القائل بأن الجزائر تفضل المواجهة العسكرية على الحلول السياسية السلمية[2] .

---

[1] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ج.ج ،المرجع السابق ،ص.133.

[*] **الطيب بلحروف** :من منطقة عنابة ,ممثل الجبهة في سويسرا 1958 ثم روما 1959 1962 ,من المفاوضين الجزائريين في إيفيان الأولى ولوغران و إيفيان الثانية .ينظر صالح بالحاج ,المرجع السابق ,ص.712 .

[2] نفسه ،ص.134.

– محاولة الاستفادة من الوضع الدولي آنذاك المتمثل في الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الاشتراكي بزعامة الإتحاد السوفيتي والمعسكر الرأسمالي بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية [1]،مع الحرص على التزام موقف الحياد وعدم التورط في خلافات الطرفين[2].

– أدركت البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني بقيادة السيد محمد لمين دباغين الأهمية البالغة لمنطقة أمريكا الجنوبية ، فأوفدت لها وفودا لتحقيق أهدافا أهمها التعريف بأبعاد القضية الجزائرية, والعمل على تنوير الرأي العام الأمريكي اللاتيني, وكسب أصدقاء جدد للقضية الجزائرية ترتكز عليهم دبلوماسية الثورة تمهيدا لكسب دعم هذه الدول [3].

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أن لدبلوماسية الثورة الجزائرية دور مهم في التعريف بالقضية الجزائرية في الخارج بهدف الحصول على الدعم المادي والمعنوي ،وكانت هناك عوامل مهمة دفعت بقادة الثورة إلى تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وذلك من أجل تحقيق أهداف إستراتيجية خاصة الدبلوماسية ،حيث تمكنت من فتح آفاق جديدة للعمل الدبلوماسي من خلال سعيها لكسب الاعتراف من مختلف الدول بحضورها المكثف في المؤتمرات والندوات الدولية ،وزيارة رئيسها لعدد من البلدان لكسب الدعم الدولي .وبذلك تكون هذه الحكومة قد حققت أهداف الثورة الإستراتيجية في هذه المرحلة الحاسمة،على الرغم من ظروف المرحلة الصعبة والأزمات التي عصفت بها .

[1] كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 1962, منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954, ص.104.

[2] عمر بوضربة , النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،المرجع سابق ,ص.135.

[3] نفسه ,ص.170.

الفصل الثاني:

إنجازات دبلوماسية الثورة الجزائرية

المبحث الأول: تحقيق الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل وحيد للشعب الجزائري

المبحث الثاني: تحقيق الحضور للثورة الجزائرية

المبحث الثالث: تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة

عملت الحكومة المؤقتة للجمهوريةة الجزائرية منذ تأسيسها على التعريف بالقضية الجزائرية على الصعيد الدولي, بالعمل على كسب تأييد ودعم الدول العربية والأجنبية لصالح قضيتها,وضمان الدعم المادي والدبلوماسي, وذلك من خلال زيارات أعضائها لعدة دول وحضورهم للكثير من المؤتمرات والندوات الدولية, لجلب اهتمام الرأي العام العالمي وتعاطفه معهم وذلك من خلال طرحها في أعلى هيئة دولية ,ألا وهي هيئة الأمم المتحدة .

المبحث الأول :تحقيق الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل وحيد للشعب الجزائري

ما كادت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تعلن عن تأسيسها حتى حصلت فورا على بعض الاعترافات كممثل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني ,ثم تتابعت هذه الاعترافات من الدول الصديقة والشقيقة متمثلة في :

1 -**اعترافات الدول العربية** : بمجرد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تلقت الاعتراف بها من طرف خمس دول عربية في نفس اليوم وهذه الدول هي[1]:

العراق حيث كانت الجمهورية العراقية أول دولة تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية وكان ذالك عقب الإعلان عن تأسيسها مباشرة ، حيث أرسل هذا التصريح من سفير العراق في القاهرة "السامرائي"إلى فرحات عباس [2].

أما **ليبيا** فقد جاء اعترافها بعد خمس دقائق من الإعلان عنها، واعتبرت الحكومة الليبية تأسيس الحكومة المؤقتة خطوة ايجابية تخطوها القومية العربية ،وناشدت الدول العربية للاعتراف بها [3].

[1] عمر بوضربة ,المرجع السابق ,ص.59.

[2] هبة كلاش,المرجع السابق ،ص.23.

[3] محمد ودوع ,الدعم الليبي للثورة الجزائرية, مؤسسة كوسكار للنشر والتوزيع, ص.262.

أما بالنسبة ا **لمغرب** فقد جاء اعترافه على شكل بيان يحمل توقيع رئيس الوزراء ووزير الخارجية,حيث أرسل هذا البيان إلى الرئيس فرحات عباس يوم 22سبتمبر 1958, تضمن أن مجلس الوزراء المجتمع برئاسة ملك المغرب قد قرر الاعتراف بالحكومة المؤقتة في 19سبتمبر 1958.[1]

كما جاء اعتراف **تونس** بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في نفس اليوم من تأسيسها على الساعة التاسعة مساءاً ، و أكدت تأييدها لمواقف الحكومة المؤقتة الجزائرية ووقوفها إلى جانبها من خلال مجموعة مظاهرات واجتماعات عامة قصد المطالبة بالاستقلال التام للجزائر.[2] ثم جاء اعتراف **المملكة العربية السعودية** يوم 20 سبتمبر1958[3].

أما **الأردن** فقد كان في طليعة الدول التي اعترفت بالحكومة المؤقتة حيث جاء اعترافه في شكل برقية وتهنئة وجهها السيد سمير الرفاعي رئيس الوزراء ووزير الخارجية للسيد فرحات عباس رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 20 سبتمبر 1958 [4].

أما بالنسبة **لمصر** فقد جاء اعترافها بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية متأخراً ذلك أن السيد فرحات عباس ظل بالنسبة لهم شخصية متأثرة بالثقافة الغربية , فبعد إعلان كل من تونس والمغرب وسوريا عن اعترافهم للحكومة المؤقتة في الساعات الأولى ظلت الحكومة المصرية صامتة إلى يوم 21 سبتمبر 1958 [5].

---

[1] هبة كلاش ,المرجع السابق ,ص.572.

[2] عبد الله مقلاتي ,دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ,ج.2,ط.1,دار السبيل لنشر والتوزيع،الجزائر ، 1430هـ/2009, ص.150.

[3] منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954,الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962, ,ص.302.

[4] عمر صالح العمري ,دور الأردن في دعم ومناصرة الثورة الجزائرية 1954-1962 , عمان ، 2011 , ,ص.40

[5] حميد عبد القادر,فرحات عباس رجل الجمهورية ، دار المعرفة, ص.196.

أما **اليمن** فقد جاء اعترافه في اليوم الثالث من الإعلان عن تشكيلها ,ثم **السودان** كان يوم 27 سبتمر 1958 ,أما **لبنان** فكان اعترافه إلى غاية 15جانفي 1959 [1].

2-اعترافات دول الكتلة الاشتراكية : بعد الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتللجمهورية الجزائرية ، اعترفت بها معظم دول هذه الكتلة منها: **الصين الشعبية** حيث كان اعترافها يوم 22سبتمبر 1958 ثم **كوريا الشمالية** يوم 25 سبتمبر 1958 , **فالفيتنام الشمالية** يوم 26 سبتمبر1958 [2]، أما **يوغسلافيا** فلم تعترف إلا في سبتمبر 1961 بالرغم من تأييدها الكامل للثورة [3].

أما **الاتحاد السوفياتي** فقد اعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 3 أكتوبر1960[4].حيث أُعتبر هذا الاعتراف نصرا سياسيا هاما للقضية الجزائرية ، وبالتالي تم وضع الإتحاد السوفياتي في مصاف الدول التي تقف بجانب الجزائر بإخلاص في معركة التحرير الكبرى ضد الاستعمار الغربي الذي اعتبر هذه المساندة تدخلا من طرف الإتحاد السوفياتي في منطقة نفوذهم بإفريقيا [5].

3-اعترافات دول العالم الثالث: تلقت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الكثير من رسائل التهنئة ,خاصة من قبل الدول الأسيوية [6],حيث تعتبر ا**ندونيسيا** ,من الدول الأربعة الأولى التي اعترفت بتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية ,في 27 سبتمبر 1958,مما حفز القوى السياسية

[1] كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962,المرجع السابق ,ص.118.

[2] محمد بجاوي ,المصدر السابق ,ص159.

[3] بوعلام بن حمودة ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ،دار النعمان للطباعة والنشر 2012 ،ص.495.

[4] اسماعيل دبش ,المرجع السابق, ص.146.

[5] المجاهد ,ج.3,العدد,78, 18ربيع الثاني 10/1380اكتوبر 1960,ص.11.

[6] كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954-1962, المرجع السابق,ص. 119.

الداخلية في اندونيسيا, منها الحزب الاشتراكي الاندونيسي ,الذي وجه رسالة تهنئة إلى جبهة التحرير الوطني, وقد ساعدت الحكومة الاندونيسية الوفد الخارجي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية, في توسيع نشاطه الدعائي والإعلامي داخل أراضيها, دون التضييق على أعضاء المكتب المتواجد في العاصمة جاكرتا [1].

ثم تلتها اعترافات من بعض الدول الإفريقية,وهي **أنغولا** التي اعترفت يوم 28سبتمبر1958ثم **غانا وغينيا** يوم10جويلية 1958[2],أما **جمهورية مالي** فكان اعترافه يوم 18فيفري 1961,في حين التزمت بقية الدول موقف التريث والترقب ورغم ذالك اعتبرت هذه الحصيلة الأولية جد مشجعة[3].

.**4- موقف الدول الغربية:** كانت هذه الدول حليفة لفرنسا لذلك لم تعر لهذا الحدث أي اهتمام ,لكن يذهب بعض المؤرخين الغربيين إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا كانتا تلعبا دورا مزدوجا ، فلا هي تعترف بالحكومة المؤقتة ولاهي تساند السياسة الفرنسية في الجزائر[4].

وقد أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على دعمها للموقف الفرنسي من خلال معارضتها المطلقة لمساعي الكتلة الافرواسيوية الرامية إلى تدويل القضية الجزائرية ,ونفس الشيء بالنسبة لبريطانيا وألمانيا وإيطاليا حيث كان لهم موقف معارض تختص به الحكومة وموقف مؤيد تمثل في بعض الشخصيات الاشتراكية المعارضة لموقف الحكومة السلبي من القضية الجزائرية وانحيازها إلى حكومة باريس ,فمثلا إيطاليا كان موقفها لصالح حكومة فرنسا بحكم عضويتها في منظمة

[1] مريم الصغير,المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962,دار الحكمة لنشر والتوزيع ,2009,الجزائر, ص.239.

[2] عمر بوضربة ,المرجع السابق ,ص.61.

[3] هبة كلاش، المرجع السابق، ص.24.

[4] عمر بوضربة ,المرجع السابق,ص. 62.

الحلف الأطلسي الذي يجبر ميثاقها كل الأعضاء بالدعم اللامحدود سياسياً وعسكرياً لأي عضو من الأعضاء خاصة عندما يتعلق الأمر بالخطر الشيوعي وزحفه على منطقة الشمال الإفريقي[1].

المبحث الثاني :تحقيق الحضور الدولي للثورة الجزائرية

سجلت دبلوماسية الثورة الجزائرية حضورها بشكل فعال وحاسم في المحافل الدولية من خلال مشاركتها في عدة مؤتمرات لتضع بذلك أولى اللمسات الرسمية لدبلوماسية الثورة الجزائرية في إطار الحكومة المؤقتة الجزائرية.

أولا :تحقيق الحضور بالزيارات الرسمية:

كانت للحكومة المؤقتة الجزائرية زيارات رسمية إلى مختلف الدول الشقيقة طلبا لمزيد من الدعم المادي والدبلوماسي **كزيارة الصين الشعبية** في ديسمبر 1958والتي نضمت بدعوة من الحكومة الصينية[2],حيث بعثت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بوفد إلى الصين تشكل من ثلاث أعضاء السيد محمود الشريف,والسيد سعد دحلب ,على رأسهم السيد بن يوسف بن خدة[3].

وأستقبل الوفد من طرف الزعيم ماوتسي تونغ بحضور الوزير الأول شو أين لآي ,فتم بهذا الاستقبال لتجسيد مساعدة الصين الشعبية للحكومة المؤقتة في ميادين عديدة كالتموين والمالية والتسليح[4] .كما زار السيد فرحات عباس **يوغسلافيا** في جوان 1959 ,تلبية لدعوة الحكومة اليوغسلافية ،وقد حقق نجاحات من هذه الزيارة حيث عززت من المكاسب الدبلوماسية

[1] مريم الصغير ,المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954- 1962 ,المرجع السابق .ص-ص408-439.

[2] عمر بوضربة, المرجع السابق ,ص .203.

[3] سعد دحلب ,المصدر السابق ,ص.85.

[4] بوعلام حمودة ,المرجع السابق، ص.496

للحكومة المؤقتة الجزائرية، كما قامت البعثة العسكرية الجزائرية بزيارة إلى **الصين** بقيادة كاتب الدولة عمر أوصديق وجاءت هذه الزيارة بدعوة رسمية من نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع باسم الحكومة الصينية ,بدأت هذه الزيارة يوم 30 مارس 1959 ودامت أسبوعين تمكنوا خلالها من الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي [1].

بعد إقلاع الوفد الجزائري من بكين حطت الطائرة بهم في مدينة "أولان ياطور" **بمنغوليا**,فحظي هذا الوفد باستقبال رسمي من وزير الشؤون الخارجية لمنغوليا ،وقد شرح هذا الوفد موقفهم وموقف فرنسا والخطورة التي وصلت إليها القضية الجزائرية,فطمأنهم الوزير المنغولي عن مساندته ودعمه الكامل للقضية الجزائرية ,وبعد زيارتهم لمنغوليا توقف الوفد **بم وسكو** واستقبلتهم الحكومة السوفياتية,رغم أنها لاتعترف رسمياً بالحكومة المؤقتة الجزائرية إلا أنها قدمت النصح والمساعدات[2].

قبل أن تدخل الحكومة المؤقتة الجزائرية في مفاوضات مع فرنسا قام السيد فرحات عباس بإجراء زيارات إلى الدول العربية والصديقة ,وأول من استقبله الرئيس جمال عبد الناصر في **القاهرة** وخلال هذه الزيارة التقى برؤساء دول عديدة كرئيس الحكومة الاندونيسية ,وبعد إجراء محادثات مع الرئيس المصري ,استقبله ملك المغرب في أكتوبر1958[3].

وفي 12 فيفري 1959 قام وفد برئاسة السيد فرحات عباس بزيارة إلى المملكة الليبية، وقد حظي هذا الوفد باستقبال يليق بمكانة وسمعة الثورة الجزائرية .

كما زار هذا الوفد **المملكة العربية السعودية** في6مارس 1959فاستقبلهم الملك سعود بن

[1] عمر بوضربة , المرجع السابق ,ص.203.

[2] سعد دحلب ,المصدر السابق ,ص.84.

[3] نفسه ,ص. ص.84. 95.

عبد العزيز وأدلى بتصريحاته المشجعة كقوله "لستم جزائريين أكثر مني " [1]، وفي نفس الشهر استقبله الرئيس التونسي بورقيبة [2].

أما بالنسبة **للعراق** فقد زاره الوفد الجزائري في نهاية شهر أفريل 1959 ،حيث استقبل من طرف رئيس الجمهورية العراقية السيد عبد الكريم قاسم ،وقد كللت هذه الزيارة بنتائج رائعة، حيث جاء في البيان الذي أذاعته إذاعة بغداد أن "العراق حكومة وشعباً يؤازر القضية الجزائرية بالأسلحة والأموال في الميدان العالمي وعلى جميع الدول العربية وشعوبها أن تمد القضية الجزائرية بالمساعدة السياسية والمادية ،وأن تكون هذه المساعدة سريعة وفعالة [3].

أما في زيارته **للكويت** فقد أُستقبل وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من طرف الشيخ سالم الصباح الذي وعده بمساعدات مالية ,أما **السودان** فرغم إمكانية الخرطوم المعدودة إلا أنها وعدته بدفع الحصة المقررة لها في إطار الجامعة العربية بانتظام [4].

ثانياً:تحقيق الحضور في المحافل الدولية

1- على المستوى العربي: فقد سجلت الدبلوماسية الجزائرية دورها بشكل فعال في مؤتمرات احتضنتها البلدان العربية ، أسهمت بشكل كبير في تدويل القضية الجزائرية.

-مؤتمر جامعة الدول العربية بالدار البيضاء : انعقد في سبتمبر 1959[5]، وقد استفادت دبلوماسية الثورة الجزائرية من انعقاد هذا المؤتمر ,لتبرهن على مدى فاعليتها وتأثيرها على القرار العربي لصالح القضية الجزائرية لذا فقد عبرت الدول العربية في المؤتمر عن قلقها من الوضع الذي

[1] محمد عباس ,نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954 1962 ,دار القصبة للنشر , الجزائر، 2007 , ,ص.574.

[2] سعد دحلب ,المصدر السابق ,ص.84.

[3] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص.399.

[4] محمد عباس ,المرجع السابق ,ص.575.

[5] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ،المرجع السابق ،ص.200.

تعيشه الجزائر و أكدت على حقها في تقرير المصير و الاستقلال الذي يتأتى بمفاوضات رسمية بين الطرفين.

كما ألح على أن الحكومة الجزائرية المؤقتة هي السلطة الوحيدة التي لها صلاحية تمثيل الجزائر,وأن الحرب المتواصلة بين فرنسا والجزائر تشكل خطرا على السلم والأمن في إفريقيا والعالم ,كما دعت الندوة كل الحكومات التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إلى الاعتراف بها[1].

المؤتمر الطبي العربي جوان 1959 : شاركت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في هذا المؤتمر المنعقد في الجامعة السورية بدمشق من 16 إلى 20 جوان 1959 والذي درس القضايا الصحية والاجتماعية في العالم العربي، ووضعت تجارب الدول العربية المشاركة فيه قيد الدراسة،بالإضافة إلى الفائدة العلمية للمؤتمر فقد عُدّ مناسبة أظهر فيها التضامن الحقيقي مع القضية الجزائرية .

ومما جاء في هذا المؤتمر إعلام الرأي العام العالمي بالأساليب اللاإنسانية القمعية للاستعمار الفرنسي في الجزائر ،وأن المؤتمر يطلب من منظمة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في العالم أجمع أن يقوموا بمساع لوضع حد لمعسكرات التجمع والمحتشدات الفرنسية في الجزائر والتي تتنافى والقانون الدولي وحقوق الإنسان[2].

كما دعم المؤتمر حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،وتعهد المشاركين بمد يد العون اللازم للجزائريين إلى أن تنتصر قضيتهم العادلة[3].

---

[1] المجاهد,مؤتمر الدار البيضاء قوة للتضامن العربي الإفريقي ،ج.3.العدد 87, 27رجب1380, 16جانفي 1961,ص ص.11. 12.

[2] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة ،المرجع السابق ،ص.ص.393. 394.

[3] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، المرجع السابق، ص.138.

وهناك مؤتمرات أخرى شاركت فيهم الحكومة المؤقتة كالمؤتمر العربي للبترول الذي انعقد في أفريل 1959 بالقاهرة وقد مثّل الجزائر فيها العربي دماغ العتروس ورياني.كذلك مؤتمر الاتصالات اللاسلكية للبلدان العربية الذي عقد في مارس 1959بدمشق ومثّل الجزائر فيه سعد الدين نويرات .

2- على المستوى الإفريقي :

-مؤتمر الشعوب الإفريقية أكرا: عقد هذا المؤتمر من 5الى 13ديسمبر 1958 ,بأكرا عاصمة غانا شاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي إلى جانب ثمانية بلدان إفريقية مستقلة.صدرت فيه لائحة تدعو إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وصادق المؤتمرون على لائحة تدعو إلى إعطاء الشعب الجزائري حقه في الاستقلال واستنكروا السياسة الفرنسية وطالبوها بإجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة الجزائرية [1].

-**مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة** : انعقد هذا المؤتمر يوم 4أوت 1959 بالعاصمة الليبيرية منروفيا وقد حققت فيه الحكومة المؤقتة انتصارا دبلوماسيا ,حيث رفع فيه العلم الوطني لأول مرة,كما صادق على توصيات تمثلت في دعم الثورة الجزائرية ماديا وإعلان يوم أول نوفمبر يوماً للجزائر [2],ووافق المؤتمر على دعم القضية الجزائرية ودعا للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [3].

-مؤتمر أديس أبابا : عُقد في العاصمة الإفريقية أديس أبابا المؤتمر الثالث للدول الإفريقية المستقلة من 14 إلى 24 جوان 1960 ,وتميز بحضور ثلاثة عشرة وفداً جراء حصول بعض الدول الإفريقية على استقلالها ,وكانت نتائج هذا المؤتمر أكثر تجاوبا من ذي قبل بحيث أقرّ

[1] الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962,المرجع السابق ,ص.145.

[2] عمر بوضربة ,النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ,المرجع السابق ،ص.198.

[3] عبد الله مقلاتي ,المرجع السابق,ص.243.

المؤتمر لائحة بضرورة إجراء مفاوضات مباشرة مع حكومة الجزائر المؤقتة لإيجاد حل للقضية الجزائرية [1].

كما دعا المؤتمرون الدول الإفريقية التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة إلى الاعتراف بها,وجدد المؤتمرون النداء الذي وجهته لائحة المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الأفرواسياوية من 12 إلى 15 أفريل 1960 من أجل السحب الفوري لجميع القوات الإفريقية التي تحارب ضمن الجيش الفرنسي , مع استمرار الدعم على مستوى الأمم المتحدة[2].

3 - على الصعيد العالمي :

مؤتمر الأممية الاشتراكية العالمية : عقد بمدينة هامبورغ الألمانية من 14 إلى 18 جويلية 1959 ،وشارك فيه مسؤلو ا بعثة جبهة التحرير الوطني في بون برئاسة أحمد بومنجل ،الذي تمكن من عرض الخطوط الكبرى لبرنامج الثورة على وفود الأحزاب الاشتراكية الحاضرة بالمؤتمر، وذلك رغم محاولة الحكومة الفرنسية منع هذه الندوة [3]،مما دفع الحكومة الفدرالية الألمانية لطرد وفد جبهة التحرير الوطني .

ملتقى الطلبة في أوت 1959 بالنرويج : خصّص هذا الملتقى لمناقشة موضوع "انهيار الاستعمار" ،والذي ضم حوالي خمسون طالباً منهم خمسة عشرة آفرواسياوياً ،تحت إشراف وزارة الخارجية النرويجية ، الذي دعي إليها ممثل الجزائر حيث كُلف بإلقاء محاضرة تحت عنوان "بعض مظاهر السياسة الاستعمارية الفرنسية" ،مما أدى بالسفارة الفرنسية للاحتجاج مرتين لدى وزارة الخارجية النرويجية ،لكن مساعيها فشلت في إلغاء المحاضرة [4].

---

[1] سليم العايب,الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية إشراف بن عنتر عبد النور, قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق,جامعة الحاج لخضر باتنة ،2011/2010،ص 65.

[2] صالح بالحاج ,المرجع السابق , ص.337.

[3] سيد علي أحمد مسعود، التطور السياسي في الثورة الجزائرية، دار الحكمة ،2010، ص.72.

[4] عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص.395.

كما شاركت الحكومة المؤقتة في مؤتمرات أخرى من بينها مؤتمر مجلس التضامن الأفروأسيوي الذي كان من 09 إلى 12 فيفري 1959ومثّل الجزائر فيه العربي دماغ ،ومؤتمر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العالمي الذي عقد بموسكو ومثّل الجزائر فيه محمد يعلى ومؤتمر العالمي للسلم من 08إلى 13ماي بعاصمة السودان ستوكهولم ومثّل الجزائر محمد يعلى بالإضافة إلى مؤتمر اللجنة الدائمة للنضال ضد الكولونيالية في المتوسط والشرق الأوسط[1].

المبحث الثالث :القضية الجزائرية في المحافل الدولية

منذ تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اعترفت بها أغلب الدول الصديقة والشقيقة ، وقد أعادت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثالثة عشرة سنة 1958 التذكير بلائحتها التي أصدرتها في الدورة الأولى فقامت بمناقشة القضية من جديد وأكدت على ضرورة الحل السلمي للقضية, والذي لايتأتى إلا بالمفاوضات بين طرفي النزاع .

وقد كان للتحولات الكبيرة التي ظهرت قبل انعقاد هذه الدورة تأثيراً كبيراً في تغيير الأجواء والأفاق,فالنقاش حول القضية الجزائرية شهد لأول مرة غلبة التيار التفاوضي ,كما أصبح حلفاء فرنسا يبتعدون شيئا فشيئا عن الطروحات الفرنسية نتيجة الوضعية العامة في الجزائر[2].

الدورة الثالثة عشرة : وقد نصت على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره فحصلت على 35صوت[3] ، وخلال هذه الدورة التي انعقدت في 9 ديسمبر 1958 قدمت الدول الأفرواسياوية مساندة لها ،وبذلك استطاع الوفد الجزائري أن يحقق الأهداف التي وضعتها

[1] عمر بوضربة ،المرجع السابق،ص.201.

[2] نفسه ,ص.122.

[3] الدبلوماسية الجزائرية 1830- 1962,المرجع السابق ,ص.299.

الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وكان أهمها الاعتراف بها ولو ضمنياً وفتح الباب أمام الطرفين للتفاوض [1].

الدورة الرابع عشر : انعقدت في 16سبتمبر 1959 حيث اعترف الجنرال شارل ديغول بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره لكي يكسب الرأي العام العالمي في هيئة الأمم المتحدة ويحرج دبلوماسية الحكومة المؤقتة ,لكن هذه الأخيرة قلبت المبادرة على ديغول في 28سبتمبر1959وربحت الرهان بتجديد دعوتها لتفاوض الرسمي معها [2] ,وخلال هذه الدورة قدّم المندوب الباكستاني بالنيابة عن الكتلة الأفرواسياوية لائحة يدعو فيها إلى ضرورة الدخول في المفاوضات وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره ،وتحديد شروط وقف إطلاق النار,مما أدى إلى قلب مواقف الدول المؤيدة لفرنسا [3].

الدورة الخامس عشر : وقد كانت هذه الدورة في 20 جويلية 1960 ،حيث تقدمت الكتلة الأفرواسياوية (25 دولة) ،بطلب إلى هيئة الأمم المتحدة قصد إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال دورتها الخامس عشر ،داعين إلى تطبيق حق تقرير المصير على الشعب الجزائري ،وقد حظي المشروع ب 63 صوت ضد 8 أصوات وغياب 28 صوت عن الاقتراع . **الدورة السادسة عشر** :انعقدت بداية من شهر نوفمبر إلى ديسمبر 1961 ،وقد تميزت هذه الدورة بسير القضية الجزائرية إلى الحل النهائي بعد إخفاق مفاوضات إيفيان في 13 جوان 1961 ومحادثات لوغران بين 20 و 29 جويلية 1961 بسبب اختلاف الوفد الفرنسي والجزائري

[1] الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية الكبرى 1954 1962 ،دراسة قانونية وسياسية ،يومي 2 و 3 ماي 2012 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة 8 ماي 1945 ،مجمع هيليو بوليس قالمة ،ص.103.

[2] عمر بوضربة ,المرجع السابق ،ص.195.

[3] عبد الملك عودة, القضية الجزائرية في الأمم المتحدة, دار القومية لطباعة والنشر, ص .ص.19. 20.

حول الصحراء ،وبأغلبية الأصوات صادقت الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر ديسمبر 1961 على لائحة تطلب من خلالها إعادة استئناف المفاوضات [1].

الدورة السابعة عشرة 1962: هي آخر دورة للقضية الجزائرية خاصة بعد أن أدعنت فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ,وفي هذه الدورة دخلت الجزائر وهي تحمل أوراق اعتمادها كدولة كاملة السيادة ,لتحتل مقعدها في هيئة الأمم المتحدة بفضل دعم الكتلة الأفرواسياوية في المحافل الدولية ,وبهذا الانتصار انضمت الجزائر إلى الأمم المتحدة وأصبحت لها كامل العضوية , أي العضو 109في منظمة الأمم المتحدة[2].

نستنتج مما سبق أن :

كان لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تفاعل إيجابي من مختلف دول العالم,لتسجل بذالك عدة اعترافات مند نشأتها,فنجد قبل نهاية 1958سبعة عشرة اعترافاً ,ليرتفع هذا العدد قبل انعقاد اتفاقية إيفيان إلى 25 بلد ,ليصل إلى 36 بلد عشية الاستقلال, مما أكسبها أشكال مختلفة من الدعم ,أضعفت بذالك الموقف الفرنسي الدولي,ولضمان إستمراية الدعم المادي والسياسي ,للقضية الجزائرية قامت بزيارات رسمية نحو مختلف الدول ,خاصة الدول العربية الشقيقة نظرا لأهميتها الاستراتيجية في التحرك الدبلوماسي للثورة الجزائرية , وشاركت في العديد من المؤتمرات الدولية، كما أسهمت الكتلة الآفروآسيوية بشكل فعال في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ,إلى أن أصبحت دولة تتمتع بكامل العضوية في منظمة الأمم المتحدة .

[1] الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية الكبرى ،المرجع السابق ،ص.104.

[2] مريم الصغير ,البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1954- 1962 ,المرجع السابق ,ص.276.

الفصل الثالث:

دور دبلوماسية الثورة في إنجاح مفاوضات إيفيان

المبحث الأول: المحادثات الرسمية الأولى

المبحث الثاني: مفاوضات إيفيان

المبحث الثالث: عيّنة عن نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة: مكتب طوكيو أنموذجاً

بدأت الاتصالات السرية الأولى بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية إبتداءاً من 1956 في عدة عواصم عربية وأوروبية،حيث كان قادة الثورة حريصين على استغلال كل الظروف السياسية الممكنة ،لحمل العدو على الدخول في مفاوضات من أجل الوصول إلى حل عاجل للمشكل الجزائري في أقرب وقت ممكن حقناً للدماء .

لكن هذه اللقاءات بالنسبة للحكومة الفرنسية كانت عبارة عن جس النبض ومجرد مناورات تهدف إلى مواصلة الحرب واجتياز مرحلة صعبة[1].

عند وصول الجنرال ديغول إلى الحكم وبعد انقلاب 13ماي 1958،كُلف السيدان عبد الرحمان فارس* وجان عميروش بالاتصال بجبهة التحرير الوطني ،وإعلامها أنه مستعد للعمل على إيقاف القتال ، على أساس مبادئ ثلاث وهي الانتخابات ،ثم إيقاف القتال ، فالمفاوضات ،وقام المبعوثان فيما بين 20أوت و20أكتوبر 1958 بعدة اتصالات مع ممثلي جبهة التحرير الوطني لكن الجنرال ديغول في 23 أكتوبر 1958 أعلن عن عرضه المتمثل في "سلم الشجعان " فكان ذلك سبباً في قطع الاتصالات السرية [2].

وبتاريخ 16سبتمبر 1959 أعلن الجنرال ديغول عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره،فردت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 28 أوت 1959 بأنها مستعدة للدخول

[1] المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إلى سبتمبر 1962 ،المرجع السابق،ص.56.

[2] محمد لحسن أزغيدي ،مؤتمر وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962،المؤسسة الوطنية للكتاب ،1989،الجزائر،ص.230.

***عبد الرحمان فارس:** ولد سنة 1910 أقبو بجاية ،تولى رئاسة الجمعية الوطنية الجزائرية 1953 ،انضم للثورة في منتصف 1955،تولى رئاسة الهيئة التنفيذية المؤقتة التي أشرفت على إدارة شؤون الجزائر خلال الفترة الانتقالية ،انسحب بعد 1962 من الميدان السياسي.

في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية [1].

في 10 نوفمبر من نفس السنة ،عرضت الحكومة الفرنسية على قادة الثورة التفاوض لبحث شروط" وقف المعارك " فكان جواب الحكومة المؤقتة على هذا العرض في 20 نوفمبر بتعين الوزراء الجزائريين الموقوفين الخمسة *كمفاوضين للحكومة الفرنسية ،لكن ديغول رفض التفاوض مع رجال "يوجدون خارج المعارك" حسب تعبيره[2].

المبحث الأول: المفاوضات الرسمية الأولى

بعد فشل اللقاءات السرية غير الرسمية التي حدثت بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية ، والتي كان الهدف منها جس نبض الثورة وقادتها ومعرفة موقفهم منها،تم إعلان مفاوضات علنية ورسمية مثّلها قادة بارزون في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وشخصيات رسمية من قبل السلطات الفرنسية.

1-محادثات مولان : وإجابة على خطاب الجنرال ديغول بتاريخ 14 جوان 1960 الذي دعا فيه قادة الثورة للقدوم إلى باريس من اجل إيجاد نهاية مشرفة للمعارك ،استجابت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بإرسال مبعوثين وهما السيدان **أحمد بومنجل و ***محمد الصديق بن

[1] المجاهد ،الاتصالات السرية 1956-1960، ج.4 ،العدد11،92شوال 1380هـ/27مارس 1961م ص.8.

*أحمد بن بلة ، رابح بيطاط، محمد خيضر ،حسين آيت أحمد ،محمد بوضياف ينظر إلى بن يوسف بن خدة اتفاقيات إيفيان ،المرجع السابق ،ص.14.

[2] المجاهد، الاتصالات السرية 1956-1960، المصدر نفسه ، ص.8.

** **أحمد بومنجل** : من بلدة بني يني بالقبائل ، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية 1957- 1962 ، وزير الأشغال العمومية في الحكومة الأولى 1962-1963.

*** **محمد الصديق بن يحي** : سياسي جزائري ولد في مدينة جيجل سنة 1932 ،ناضل في صفوف الإتحاد العام للطلابي المسلمين في الجزائر وانتخب رئيساً له 1955 ،برز كمفاوض ودبلوماسي بعد ترأس بن يوسف بن خدة للحكومة المؤقتة توفي 1982، ينظر عبدا لوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ، ج.6،المؤسسة الحربية للدراسات والنشر ،ص.89.

يحي إلى مدينة مولان السويسرية بتاريخ 25و 29 جوان ،لكن الحكومة الفرنسية لم تعاملهما على أساس مفاوضين بل عاملتهما على أساس "متمردين" وعزلتهما في مقر عمالة مولان حيث حرما من كل الحريات الفردية والزيارات والاتصالات ، وفي نفس الوقت كان الجنرال ديغول في مساومات مع أعضاء الولاية الرابعة من أجل مناقشة استسلام الولاية في إطار عرض سلم الشجعان، ولم يكن للحكومة المؤقتة أي علم بالمناورات التي يقوم بها الجنرال ديغول، و بذلك انتهت هده المحادثات بالفشل بسبب رفض الحكومة الفرنسية مطالب شروط الحكومة المؤقتة الجزائرية، ورفض هذه الأخيرة القبول بأية هدنة قبل الدخول في مفاوضات من جديد[1].

بقي الأمر هكذا حتى وقوع مظاهرات 11ديسمبر1960 التي كانت منعرجاً حاسماً في مسار الثورة والمفاوضات، حيث أظهرت روح الكفاح والقدرات النضالية لدى الجماهير، وبذالك تأكد الجنرال ديغول بأن الحل العسكري غير ممكن فاضطر للعودة إلى طاولة المفاوضات.[2]

2- لقاء لوسارن : بعد انقطاع دام ثمانية أشهر استأنفت المفاوضات من جديد في 20 فيفري 1961 بواسطة السويسري "أوليفي لونغ" فمثّل الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا اللقاء السيدان أحمد بومنجل والطيب بلحروف، أما الجانب الفرنسي فقد مثله السيد جورج بومبيدو،وكانت هذه المفاوضات أكثر جدية من سابقتها[3].

ويمكن تلخيص وجهات النظر بين ممثلي الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في محادثات لوسارن كالآتي :

[1] بن يوسف بن خدة ،شهادات ومواقف،ط .1،شركة دار الأمة للنشر والتوزيع ،2007،ص.141.

[2] المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19مارس 1962إلى سبتمبر1962:المصدر السابق ،ص.59.

[3] بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات إيفيان ،المصدر السابق ،ص.20

موقف ديغول	موقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
-الحكم الذاتي -فصل الصحراء عن الجزائر -تجزئة الجزائر عرقياً -طاولة مستديرة -الهدنة	-السيادة الكاملة -وحدة التراب الوطني بما في ذاك الصحراء -وحدة الأمة الجزائرية :هناك شعب واحد لا شعبان ،شعب عربي مسلم مع وجود أقلية أوربية أجنبية -جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد -وقف إطلاق النار

وفي ختام هذه المحادثات طرح الوفد الجزائري قضية الصحراء الجزائرية التي كان الوفد الفرنسي يتجاهلها ويتعمد السكوت عنها ،فكان رد بومبيدو بأن" قضية الصحراء لانقاش فيها " وأضاف قائلاً أن "الصحراء له ا سواحل تسكنها شعوب ساحلية والجزائر واحدة من تلك الشعوب وعلى فرنسا أن تستشير الجميع " ،وهنا فرنسا تحاول تقسيم ه ذا الإقليم في إطار دولي، من خلال إشراك البلدان المجاورة في عملية استغلال الصحراء،ويضيف بومبيدو قائلاً : " ليس من المفيد طرح مسألة السيادة على الصحراء إن طرحها يعني مواجهة الصعوبات ليس في فرنسا فقط ،بل مع بلدان أخرى ،لقد كانت هذه الأرض قاحلة غير مسكونة فأوجدها الفرنسيون كما أن المشاكل التقنية للقسم الأوسط من الصحراء عديدة ،مما يجعل بترول حاسي مسعود ،في حالة منافسة حرة ،بدون مردودية ت ذكر،وهذا على الأقل أمام بترول الإتحاد السوفياتي "[1]. ويختم بومبيدو كلامه متسائلاً :"ما ذا ! تريدون الصحراء ! فأنتم إذن تريدون هدية ؟" ه ذا هو رد جورج بومبيدو القاطع ،لكن الطرف الجزائري كان رده قويا على ه ذا

[1] رضا مالك ، الجزائر في إيفيان ،تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962،ترجمة ،فارس غصوب ،ط.1،دار الفارابي بيروت لبنان،2003،ص.128.

الإدعاء متسائلاً متى كانت فرنسا تمتد من دنكيرك إلى تمنراست بدون الجزائر وهو ماجعل السيد بومبيدو يصاب بالحرج[1].

في هذه الفترة بالذات،كان الرئيس الحبيب بورقيبة يقوم بزيارة رسمية إلى فرنسا،التي وصلها بتاريخ 27 ماي 1961،حيث عرض على الجنرال مسألة تعديل الحدود الصحراوية لتونس،راجياً الحصول على بعض المكاسب فطالب بالعلامة الكيلومترية رقم 233 وبالضبط حتى "غارة الهامل" على مسافة خمسة عشر كيلومتراً جنوبي غدامس،بينما الاتفاقية الفرنسية التونسية سنة 1955، التي منحتها الاستقلال الذاتي الداخلي رسمت الحدود على الحد 220 ليس بعيداً عن فور سانت .

لكن السيد بورقيبة كان يطمح من خلال هذه المطالبة بالحد 233 إلى أن يفتح في التشكيل الحدودي القائم ثغرة يوسعها فيما بعد بإضافة مطلب سياسي إلى هذا المطلب القانوني البحت،ويتعلق هذا المطلب الأخير بإلغاء جزء من الحدود الجزائرية التونسية بين بئر الرومان وفور سانت، فبإزالة هذا الحاجز يصبح بإمكانه أن يقتطع لنفسه منطقة خلفية يمكن أن تمتد حتى النيجر وتضم حقل ايجلي الواقع على مسافة ثمانين كيلومتراً من الحد 233 [2].

أثناء هذا اللقاء تمسك كل طرف بموقفه فاقترح الجنرال ديغول الصيغة التالية:"إعلان عام عن الاختلاف حول السيادة الشعبية على الصحراء وتأجيل التفاوض حول هذه القضية بعد تقرير المصير"،وحسب السيد بن يوسف بن خدة يعد هذا خطراً كبيراً على مستقبل الدولة الجزائرية بحيث يحتمل نشوب حرب جديدة من أجل إعادة توحيد ترابها مع احتمال حدوث مناورات من طرف القوات المحتلة لكسب تأييد الدول المجاورة للصحراء ،ولاسيما وأن المغاربة

[1] محمد بن داره ،السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية مابين 1952-1962،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،تخصص ،تاريخ الثورة ،إشراف جمال قنان ،جامعة الجزائر –معهد التاريخ 1998-1999 ،ص.215.

[2] رضا مالك،المصدر السابق،ص.194.

كانوا يضغطون علينا بمطالبهم الترابية : فمحمد الخامس كان يطالب بتندوف،كما طالب ابنه الحسن الثاني بهما فيما بعد[1].

أُستأنفت المفاوضات من جديد في لقاء نيوشاتيل بتاريخ 5 مارس 1961، وجرى هذا اللقاء بنفس الطريقة التي جرى بها الأول،وبحضور نفس المفاوضين ،لكنه لم يحرز أي تقدم بسبب تمسك موقف كل طرف بموقفه،حيث أن فرنسا كانت تصر على الإبقاء على الصحراء تحت سيادتها السياسية في حين أن الحكومة المؤقتة ظلت متمسكة بالصحراء باعتبارها جزء لا يتجزأ من الجزائر،أما الخلاف الثاني فقد دار حول موضوع وقف إطلاق النار ففرنسا ترغب في أن تتوقف المعارك حال بدأ المفاوضات؛لكن الحكومة المؤقتة لاتوافق على إلقاء السلاح أثناء سير المحادثات،لأنه في حالة ما تم إلقاء السلاح وامتدت المفاوضات لشهور وسنوات دون الوصول إلى نتيجة سيكون من الصعب إعادة تعبئة الجماهير لاستئناف القتال[2].

المبحث الثاني : مفاوضات إيفيان

أمام إصرار الوفد الجزائري على موقفه تخلى الطرف الفرنسي عن إشراك أياً كان في المفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وبتاريخ 30 مارس 1961 أعلنت كلاً من الحكومتين الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عن بدء المفاوضات يوم 7 أفريل 1961 بمدينة إيفيان ، إلا أن تصريح لويس جوكس الداعي إلى إشراك الحركة المصالية في المفاوضات أدى إلى توقف المفاوضات من جديد بسبب رفض الحكومة المؤقتة لهذا العرض[3].

---

[1] بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات إيفيان،المصدر السابق،ص.23.

[2] أوليفي لونغ، الملف السري اتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر ،تر.أودانييه خليل،ديوان المطبوعات الجامعية،ص.ص.38 .39.

[3] مصطفى هشماوي ، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر،دار هومة للطباعة والنشر ،الجزائر،ص .148.

ثم استأنفت المفاوضات بصفة رسمية بمدينة لوقران في 20 ماي 1961 ،ترأس الوفد الجزائري السيد كريم بلقاسم يرافقه كل من السادة : سعد دحلب ،محمد الصديق بن يحى،الطيب بلحروف ،أحمد فرانسيس وأحمد بومنجل؛أما الوفد الفرنسي فترأسه السيد لويس جوكس[1] .

بعد مرور عشرين يوماً من المفاوضات بدا واضحاً للطرفين أن المفاوضات تسير في طريق مسدود وفي جلستها الأخيرة بتاريخ 13 جوان قيم الطرف الجزائري بنبرة تنم عن خيبة عميقة،وكانت نتائج هذه المفاوضات كالآتي:"كيف يمكن تصور جزائر مبتورة من أربع أخماسها تتخللها مناطق تابعة للسيادة الفرنسية ومهددة بالتقسيم في ترابها وسكانها؟...هل تعتقدون أن الشعب الجزائري قد قدم كل هذه التضحيات ليرضى في الأخير بدولة لا تتوفر على أدنى شروط الوجود والدوام؟...إن الحل الوحيد المعقول والحكيم،في إطار تصفية كاملة للاستعمار وفي أفق بناء تعاون هو ذلك الذي يحترم الوحدة الترابية لإقليمنا،ويحترم سيادة شعبنا الجزائري"،وهو ما رد عليه الطرف الفرنسي بقوة:"إن الكلمة الأخيرة تعود إلى السكان المعنيين"[2] . غير أن المفاوضات توقفت فجأة من طرف الوفد الفرنسي الذي طلب تعليقها لمدة غير محدودة[3].

أثناء ذلك سافر جوكس إلى الجزائر لاستطلاع الأجواء السائدة هناك حول المفاوضات ، وبعد عودته إلى باريس اتصل بالوسيط السويسري أوليفي لونغ وأبلغه عن رغبة فرنسا في استئناف المفاوضات من جديد مع الحكومة المؤقتة الجزائرية[4]،ليتقرر الشروع في المفاوضات بمدينة لوقران من 20 إلى 28 جويلية 1961 [5]،وذلك بعد تعليق دام أكثر من شهر فبالرغم من الهزيمة السياسية والدبلوماسية التي مني بها الطرف الفرنسي إلا إنه لم يدعن لفشله و ظل

[1] رضا مالك ، المصدر السابق.ص.162.

[2] محمد بن داره،المرجع السابق،ص.ص.222. 223.

[3] أوليفي لونغ ، المصدر السابق ،ص.91.

[4] نفسه ،ص.95.

[5] سعد دحلب، المصدر السابق،ص.129.

متمسكاً بموقفه حول الصحراء ،بل طلب مجدداً من الطرف الجزائري عدم إثارة هذه القضية كشرط أساسي المفاوضات حيث صرح أحد المفاوضين بما يلي :"إ ذا كنتم تريدون نهاية سريعة للحرب فيجب أن تقنعوا بجزائر محصورة في قسمها الشمالي .أما الصحراء فستكون موضوع نقاش لاحق بين فرنسا والجيران وعلى رأسهم الدولة الجزائرية ".أما الطرف الجزائري فقد خرج منتصراً عند مواجهته للمناورة الإفريقية لفرنسا بموقف أكثر تصميماً وصلابة،ما كان ليدعن لمثل هذه الضغوط فقد كان تكتيكه يتمثل في الاعتراف بالسيادة الفرنسية على الصحراء، أو الانسحاب وتعليق المفاوضات[1].

وبهدف إعطاء دفع للمفاوضات وإخراجها من المأزق اقترح لويس جوكس بأن يتم تقرير مصير الصحراء عن طريق استفتاء خاص ومستقل كالآتي:"في نهاية المفاوضات الحالية أي مفاوضات إيفيان تقبل فرنسا بطريقة ما ولكن غير علنية، الطبيعة الجزائرية للصحراء وكونها تمثل جزءاً من الإقليم الجزائري بعدها يتم عقد مؤتمر ثاني لتنظيم استفتاء بالعمالتين الصحراويتين نفس اليوم الذي يتم فيه تنظيم استفتاء تقرير المصير بالعمالات الشمالية الثلاثة عشر،لكن مع اختلاف في الأسئلة ،ففي الشمال يكون سؤال الاستفتاء هو سيادة جزائرية وفرنسية؟،وإذا كان هذا الإخنيار لصالح السيادة يكون السؤال عندئذ:شراكة قطيعة؟ أما في بالعمالتين الصحراويتين فتقدم دعوة السكان إلى الاختيار بين أن يكونوا جزائريين وفرنسيين أو جزائريين بتكوين إقليم مستقل ذاتي خاص بهم فإذا ما قبلوا بأن يكونوا جزائريين يقول السيد لويس جوكس أمكننا عندئذ إعطاء الدفع اللازم لعملية التسوية [2].

[1] محمد بن داره،المرجع السابق،ص.235.

[2] نفسه،ص.119.

لكن الجزائريين رفضوا هذا الاقتراح ،وهذا ما يتضح من خلال تصريح السيد كريم بلقاسم الذي يقول فيه"إن تطبيق هذا الاستفتاء على جزء محدود من هذا التراب معناه السعي إلى تقسيم الشعب الجزائري والتنكر في نفس الوقت للحق في تقرير المصير كمبدأ" [1].

للتصدي للمناورة الفرنسية أعدت الحكومة المؤقتة خطة متعددة الأبعاد تمثلت في :

1 القيام بعمل دبلوماسي مضاد

2 إصدار كتيب أبيض

أولا:القيام بعمل دبلوماسي: حيث كان هدف الحكومة المؤقتة هو جلب الدول المجاورة للصحراء التي تسعى فرنسا لتعبئتها إلى صف الحكومة المؤقتة فمن الدول الستة المحيطة بالصحراء هناك تونس والمغرب اللتان يمثل موقفهما المجاري لموقف فرنسا تهديداً حقيقياً لموقف الحكومة المؤقتة ،لذلك كانت الخطة في هذا الاتجاه تستهدف تحصيصهما بمبادرة دبلوماسية عادلة،أولاً عزلهما ثم الضغط عليهما لتنتهي في الأخير بجرهما إلى موقف عادل.

ثانياً:إصدار كتيب أبيض: ويمثل الشق الثاني في خطة الحكومة المؤقتة الجزائرية، لمواجهة المناورة الإفريقية لفرنسا ،ليكون بمثابة وثيقة رسمية للدعاية والتعريف في متناول الدول الصديقة والشقيقة بما يتضمن دعماً قوياً منها لموقف الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

إلا أن هذه المفاوضات وصلت إلى حد الانسداد حول قضية الصحراء [2]، مما جعل الوفد الجزائري يقرر الانسحاب [3].

بعد وقوع هذه المفاوضات انعقد المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس الغرب في دورته الرابعة من 9إلى 27أوت 1961 لدراسة الوضع فتم الخروج بقرارات حاسمة منها :

[1] محمد بن داره،المرجع السابق، ص.120.

[2] بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات إيفيان ،المصدر السابق ،ص.24.

[3] رضا مالك، المصدر السابق ،ص. 211.

– تشكيل حكومة جديدة برئاسة السيد بن يوسف بن خدة لمواجهة الظرف الذي تمر به الثورة.

– إعطاء الأولوية لاستئناف المفاوضات ،على أن تجرى هذه المحادثات في سرية و مع رؤساء الوفود فقط.

لقاء بال الأول : انطلقت المفاوضات السرية بمدينة بال السويسرية بتاريخ 28 أكتوبر 1961،حيث كان الوفد الجزائري يتكون من السيدين : محمد الصديق بن يحي ورضا مالك،أما الوفد الفرنسي فكان يتكون من السيدين برونودولوس وكلود شايي،وقد تركز النقاش في هذه المفاوضات على بعض المسائل أهمها : وضع الأقلية الأوربية وحقها في الجنسية المزدوجة، مسألة القواعد العسكرية والعلاقات الثقافية والاقتصادية ،و مسألة التجارب النووية في الصحراء ،ولم يأتي رد الحكومة المؤقتة ج.ج على هذه القضايا إلا في لقاء بال الثاني [1].

لقاء بال الثاني : وخلال هذا اللقاء الذي جرى يوم 09 نوفمبر 1962 كلّف كل من محمد الصديق بن يحي ورضا مالك بتقديم الأجوبة عن القضايا التي تم طرحها في لقاء بال الأول نيابة عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

فبالنسبة لمسألة الأقلية الأوربية تم رفض ازدواجية الجنسية ،أما في إطار المطالب الثقافية فقد طالبت الحكومة الفرنسية بأن تكون اللغة الفرنسية لغة رسمية ،لكن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اقترحت لها موقع مميز، كما تمسكوا بالهيئة التقنية الصحراوية حيث اتفقا أن يكون البترول من صلاحيات الدولة الجزائرية ،وأن يخضع منح تراخيص التنقيب والاستغلال للهيئة التنفيذية[2].

[1] بن يوسف بن خدة ،شهادات ومواقف ،المصدر السابق ،ص.143.

[2] رضا مالك ،المصدر السابق ،ص.240.

كما كان رد الحكومة الجزائرية على مسألة الهيئة التنفيذية المؤقتة رداً قويا حيث اقترحت خلال المرحلة الانتقالية بين وقف إطلاق النار والاستفتاء أن يسير شؤون الجزائر جزائري مسلم ويحافظ على أمنها ويهيئ للاستفتاء ويجري تغييرا في الإدارة والشرطة [1].

لكن هذه المفاوضات توقفت بسبب إضراب المعتقلين الخمسة على الطعام ،ولم تُستأنف هذه المفاوضات الإ بعد إنهاء الإضراب في 9 ديسمبر 1961، وجرى هذا اللقاء بين السيدين سعد دحلب ولويس جوكس، حيث كان الأول مصحوباً بالسيد محمد الصديق بن يحى والثاني مصحوباً بالسيد برونودولوس ،وفي هذه المفاوضات بقي موضوع الصحراء عالقاً رغم محاولات سعد دحلب لإنهائه ،كما تطرق الوفد الفرنسي إلى وضع الأقلية الأوروبية والقواعد العسكرية وكان جوكس حريصاً على الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار ، فوافق جوكس على معظم الأجوبة التي قدمها الوفد الجزائري في لقاء بال الثاني [2].

على إثر هذه المفاوضات سمحت الحكومة الفرنسية للسيد محمد الصديق بن يحى بزيارة المعتقلين الخمسة ،لإجراء اتصالات ومشاورات حول المفاوضات ، وبعد معرفة موقف السُجناء الخمسة التقى السيد سعد دحلب بالسيد جوكس في 23ديسمبر 1961 بمدينة لي روس الفرنسية وأثناء هذا اللقاء قدمت الحكومة الفرنسية بياناً للحكومة المؤقتة،حيث تمسك الفرنسيون بموقفهم الخاص بالمندوب العام على رأس الهيئة التنفيذية المؤقتة ،وإطلاق سراح المعتقلين في مدة 20 يوماً ،بعد الإعلان عن وقف إطلاق النار ، كما تمسكوا بموقفهم الخاص بالهيئة التقنية الصحراوية ، وألحوا على الاعتراف بازدواجية الجنسية بالنسبة للأقلية الأوروبية [3].

[1] بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات إيفيان ،المصدر السابق،ص.32.

[2] بن يوسف بن خدة :شهادات ومواقف ،المصدر السابق،ص.143.

[3] نفسه ،ص.148.

أما المرسى الكبير فتم تقسيمه إلى منطقتين ،كما طالبوا بمواصلة التجارب النووية ما بين خمس سنوات إلى عشرة [1] .

محادثات لي روس (19/11 فيفري 1962): في 11 فيفري وصل الوفد الجزائري إلى سويسرا متكوناً من السادة : بلقاسم كريم ، لخضر بن طوبال ،سعد دحلب ،محمد يزيد ،محمد بن يحي ،رضا مالك،الصغير مصطفاي ،وقاصدي مرباح، أما الوفد الفرنسي فقد مثله كل من السادة : جوكس ، جون دوبرقلي ،روبير بيرون ،يرافقهم كل من برونودولوس ،كلود شاييه ،رولان بيلكار ،والجنرال دي كماس [2].

خلال هذا اللقاء الذي دام إلى يوم 19 فيفري 1962 ،حاول كل وفد أن يدافع عن وجهة نظره،وفي النهاية تم التوصل إلى مشروع اتفاق على جميع النقاط المدرجة في جدول الأعمال ،على أن تدرس كل حكومة المشروع وتصادق عليه [3]. ولهذا الغرض اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورة استثنائية بطرابلس من 22 إلى 27 فيفري لدراسة مسودة الاتفاقية قبل التوقيع عليها [4].

اتفاقية إيفيان : بعد الاتفاق النهائي على بنود الاتفاقية ،صادق المجلس الوطني للثورة الجزائرية على الاتفاقية وبالإجماع في دورته المنعقدة من 22 إلى 27 فيفري بطرابلس 1962 ،ما عدا ثلاثة من قيادة الأركان وهم السادة :هواري بومدين ،أحمد قايد ،علي منجلي ،كما أقرها ووافق عليها الأعضاء الخمسة المعتقلون ،حيث أرسلوا رسالة إلى رئيس الحكومة المؤقتة

[1] بن يوسف بن خدة :اتفاقيات إيفيان ،المصدر نفسه ،ص ص.34-35.

[2] رضا مالك ، المصدر السابق ،ص.277.

[3] سعد دحلب ،المصدر السابق ،ص.149.

[4] رضا مالك ،المصدر السابق ،ص.298.

للجمهورية الجزائرية يعبرون فيها عن موافقتهم على الاتفاقية [1] .فقد تم التوصل إلى حل لكل تلك المسائل العالقة:

أولاً:الاستفتاء كان موحداً وشاملاً في كامل التراب الوطني بما في ذلك عملية التصويت والفرز وحساب النتائج.

ثانياً:مقابل اعتراف الفرنسيين بالسيادة الجزائرية على الصحراء تلتزم الدولة المستقلة بتطبيق قانون البترول الذي لها الحق في مراجعته كلياً أو جزئياً كما تلتزم بالاعتراف بالحقوق المكتسبة والامتيازات من طرف الحكومة الفرنسية ،كما تلتزم ولمدة ست سنوات بإعطاء الأولوية للشركات الفرنسية ومنح رخص البحث والاستغلال.

ثالثا :في إطار السيادة الجزائرية تلتزم الجزائر وفرنسا بالتعاون لمواصلة جهود تثمين واستغلال ثروات الصحراء،ولهذا الغرض تقرر إنشاء الهيئة التنفيذية .

رابعاً:تتحدد مجال عمل الهيئة التقنية بعمالتي الساورة والواحات أما دورها فهو تحقيق تثمين والاستغلال العقلاني للصحراء[2].

افتتحت المفاوضات من جديد وبصفة رسمية يوم 7 مارس 1962 ،ترأس كريم بلقاسم الوفد الجزائري الذي كان من السادة : سعد دحلب ،رضا مالك ،لخضر بن طوبال ،محمد الصديق بن يحي ،بلحروف ،الصغير مصطفاي ،والرائد مصطفى بن عودة ،ومن الجانب الفرنسي : لوي جوكس ،روبين برون ،جان دوبرقلي ،برونودولوس ،كلود شايي ،رولان بيكار ،برنار تريكو ،والجنرال دي كماس ،ولم يوقع كريم بلقاسم على اتفاقية إيفيان إلا في عشية 18 مارس 1962 ،وفي نفس اليوم أعلن بن يوسف بن خدة عن وقف إطلاق النار على أمواج إذاعة تونس بهذه العبارة : " باسم الحكومة المؤقتة ج.ج وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية

[1] بن يوسف بن خدة :شهادات ومواقف ،المصدر السابق،ص.144.

[2] محمد بن داره،المرجع السابق،ص.238.

أعلن عن وقف إطلاق النار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء اً من 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشر ظهراً "[1].

المبحث الثالث : عيّنة عن نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة : مكتب طوكيو أنموذجاً

انتشرت بعثات ومكاتب جبهة التحرير في مختلف دول العالم ،وكل بعثة كانت تقوم بالعمل السياسي والدبلوماسي والإعلامي ،فبعد مكتب القاهرة افتتحت مكاتب في العواصم العربية منها : طرابلس، دمشق، بيروت، عمان ،وجدة، وكذلك تونس والرباط بعد استقلالها .

كما افتتحت مكاتب في كثير من البلدان الغربية ، الأسيوية والإفريقية فكان هناك مكتب في نيويورك ولندن وستوكهولم وروما وبون وجنيف ،ثم في العواصم الأسيوية مثل جاكرتا ونيودلهي وكراتشي ،ثم في عواصم بعض الدول الاشتراكية مثل موسكو ،بكين وبلغراد ,إضافة إلى بعض عواصم بلدان أمريكا اللاتينية كالأرجنتين ،البرازيل ،ثم في بعض عواصم الدول الإفريقية المستقلة مثل أكرا ,وكناكري وبماكو[2] .

كانت البعثات أو السفارات تقوم بأعمال متعددة لصالح القضية الجزائرية في النطاق الذي تسمح بها الأعراف الدولية ،ومن أبرز تلك الأعمال إصدار النشرات والتصريحات وتوزيع جريدة المجاهد والاتصال بوسائل الإعلام المحلية وتقديم البيانات في الصحف والإذاعات المحلية ،وتصحيح الصورة عن الحرب الدائرة ضد الاستعمار ومقاومة الدعاية الفرنسية [3].

في هذا الصدد سنتناول نموذج عن بعثة من بعثات جبهة التحرير الوطني والمتمثلة في مكتب طوكيو باليابان ،والذي ترأسه السيد عبد الرحمان كيوان ابتداءاً من سنة 1958.

---

[1] بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات إيفيان ، المصدر السابق ،ص.ص.37.38.

[2] أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي مرحلة الثورة 1954 1962 ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،ط.1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت 2007،ص.240.

[3] نفسه،ص.240.

1 – ترجمة عبد الرحمان كيوان رئيس المكتب :

ولد المناضل عبد الرحمان كيوان بالجزائر سنة 1925 ،استطاع أن ي كمل دراسته في مراحلها الثلاثة بصورة عادية ، تقلد منصب أمين عام في جمعية الطلبة المسلمين المغاربة وهو في المرحلة الجامعية من 1946-1948 ،بدأ عمله في المحاماة وأصبح مسئولاً على الدفاع عن المناضلين[1].

اعتقل إثر اندلا ع الثورة التحريرية ،وأُفرج عنه في مارس 1955 ،اختلف مع بن خدة وطالب باستقلال ذاتي عوض المطالبة بالاستقلال التام[2] ،التحق متأخراً بصفوف جبهة التحرير الوطني ،كلفه عبان رمضان بالالتحاق بالوفد الخارجي حيث أُرسل في عدة بعثات دبلوماسية إلى أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط ،ثم عُين مسؤولاً لممثلي جبهة التحرير الوطني في الشرق الأقصى ومقره في طوكيو ثم ممثلاً للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في الصين الشعبية [3] .

عُين مسؤولاً عن مكتب جبهة التحرير الوطني بالشرق الأقصى بطوكيو بتاريخ 29 جويلية 1958 ،يساعده في مهامه عبد المالك بن حبيلس ويشمل نشاط هـ ذا المكتب دول منطقة الشرق الأقصى (اليابان- الفلبين – فرموزا- كوريا الجنوبية – فالفيتنام – اللاوس – كمبوديا)[4].

واجه السيد عبد الرحمان كيوان صعوبات كبيرة ومعيقات في مهمته بطوكيو تمثلت في التوجه الياباني نحو الو لايات المتحدة الأمريكية ،وهشاشة روابط التضامن اللاأفروآسياوي بهذا البلد،

[1] محمد عباس ،رواد الوطنية شهادات 24 شخصية وطنية،دار هومة،2004.

[2] محمد حربي ،المصدر السابق ،ص.188.

[3] عبد الله مقلاتي ، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية "أعلام وأبطال الثورة الجزائرية"، الكتاب الخامس ،ص.320.

[4] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،المرجع السابق ،ص.257.

إضافة إلى البعد الجغرافي بين الجزائر واليابان مما جعل القضية الجزائرية مجهولة لدى أغلبية اليابانيين [1].

1 – نشاط المكتب:

بعد وصول عبد الرحمان كيوان إلى طوكيو يوم 06 أوت 1958 ،شرع في نشاطه حيث عقد اجتماعاً مع أمانة اللجنة اللأفرآسياوية ،وفي 07 أوت 1958 زار وزارة الخارجية اليابانية فتمكن من الالتقاء بوزير الخارجية السيد فوجي ياما والنائب كيتامورا من الحزب الليبرالي الديمقراطي ورئيس اللجنة الدولية والحزب الاشتراكي السيد أوكادا الذي أكد للسيد كيوان مساعدته لإنجاح مهمته [2].

تعد مشاركة السيدان كيوان وبن حبيلس في أشغال الندوة الدولية المناهضة للقنابل النووية والهيدروجينية ومن أجل نزع السلاح التي احتضنتها اليابان يوم 09 أوت 1958 من أهم أنشطة البعثة قبل الإعلان عن تأسيس الحكومة المؤقتة ج.ج . وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة ج.ج تحولت مهمته إلى نقطتين أساسيتين :

1 التعريف بالحكومة المؤقتة الجزائرية التي تمثل الجهاز التنفيذي للثورة التحريرية ، والتي تتمتع بشرعية تمثيلها لإرادة الشعب الجزائري .

2 السعي للحصول على الاعتراف الرسمي بها من طرف الحكومة اليابانية.

لأجل ذلك عقد السيدان كيوان وبن حبيلس ندوة صحفية في 25 سبتمبر 1958 فوجها نداءاً للحكومة اليابانية لمد يد العون للشعب الجزائري من أجل أن يقرر مصيره مستعيناً في

[1] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ج.ج ،المرجع السابق ،ص.257.

[2] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، المرجع السابق ،ص.475.

ذلك بأقوى النقابات العمالية اليابانية التابعة للحزب الاشتراكي الياباني ،واللجنة اليابانية للتضامن الأفروأسيوي [1].

حاول السيد كيوان التأثير على الموقف الياباني في الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال حثه للحزب الاشتراكي الياباني على إرسال برقية إلى البعثة اليابانية بنيويورك في جانفي 1959،من أجل دعم القضية الجزائرية بالأمم المتحدة ،كما حرص على ربط علاقات متينة ودائمة مع البرلمانيين الاشتراكيين اليابانيين من خلال اللقاءات التي عقدها معهم في جانفي،مارس وأكتوبر [2].

ففي 28 جانفي 1959 اجتمع السيد كيوان عبد الرحمان مع بعض اليابانيين لدراسة إمكانية الاستفادة من التعاطف الظاهر من أعضاء الجمعية اليابانية نحو القضية الجزائرية،وطلب تأسيس جمعية جديدة خاصة بالجزائر .

وفي 06 مارس 1959 قام بعقد ندوة بالتعاون مع الفاعلين الاجتماعيين وزراء الشؤون الخارجية فأعطى شرحاً مفصلاً عن المشاكل التي تواجه الجزائر،و بعد هذا الاجتماع قرر السيد كيوان مراسلة السيد رئيس العلاقات الخارجية للغرفة برسالة محتواها تنظيم لقاء مع رئيس الدولة اليابانية للتعرف على موقفه من قضية الجزائر ،فأكد وزير العلاقات الخارجية اليابانية السيد فوجي ياما على موقفه الإيجابي تجاه الكفاح الجزائري ،ولكنه لم يثبته فعلياً [3] .

وفي 10 مارس 1959 عقد اجتماع بين الأعضاء المركزيين اليابانيين فعالجوا قضايا متعلقة بكفاح الشعب الجزائري المسلح والمساعدات المادية للاجئين وانتهى هذا الاجتماع بالموافقة على دعم الشعب الجزائري وتقديم المساعدات المادية للاجئين على الرغم من أن هذه النقطة

[1] عمر بوضربة ،نشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ج.ج ، المرجع السابق ،ص.258.

[2] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، المرجع السابق ،ص.477.478.

[3] Abderrahmane kiouane ,Les débuts D'une Diplomatie De Guerre 1956 1962, DAHLAB, p.56.

الأخيرة ستلقى صعوبات كبيرة .كما حدثت مناقشات ودية بخصوص القضية الجزائرية من 22 إلى 24 مارس 1959 بمدينة (Fukui) شمال طوكيو وزاروا العديد من مصانع القماش بالخصوص ،وحضوا باستقبال حار من طرف الشعب الياباني.

كما استُدعي السيد كيوان للتحدث في إحدى القنوات التلفزيونية ولمدة نصف ساعة قام بعرض بعض أجزاء من مشكل القضية الجزائرية بالتركيز على المساعدات المادية.

شملت اتصالات كيوان منظمات يابانية هامة ،مثل الصليب الأحمر الياباني ،وجمعية الصداقة اليابانية العربية،وكان له لقاء آخر مع جمعية مسلمي اليابان والحزب الليبرالي الديمقراطي الياباني[1].

حضر السيد عبد الرحمان كيوان من جديد ندوة دولية ضد القنابل النووية والهيدروجينية التي استضافتها مدينة هيروشيما في أوت 1959 ،وحضرها مندوبون عن اثنان وعشرون دولة، حيث تدخل في الندوة وقدم عرضاً موثقاً كان له أثر كبير لدى الحاضرين ،كما حضر للتجمعات المناهضة للتجارب النووية ليستغل الفرصة من أجل التنديد بالسياسة الفرنسية في الجزائر[2] .

شرع السيد كيوان في التحضير لإنشاء جمعية الصداقة الجزائرية اليابانية ،فاستشار شخصيات سياسية يابانية معروفة مثل السادة : كيتامورا رئيس سابق للحكومة ،هارا رئيس سابق للبرلمان ،تاكازاكي وزير سابق ،ماتسومورا وزير سابق وعضو الحزب المحافظ ،وموزومي مسئول الفرع الدبلوماسي في الحزب الاشتراكي [3].ونظم حفل هام بطوكيو يوم 30 أكتوبر 1959 للاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلا ع الثورة الجزائرية ،حضرته شخصيات يابانية سياسية ممثلة للأحزاب

---

[1] Abderrahmane kiouane, op.cite,p,57.

[2] عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ج.ج ،المرجع السابق ،ص.261.

[3] Abderrahmane kiouane,Ipid,p58.

السياسية اليابانية ، وقرأت فيه رسالة لوزارة الخارجية الجزائرية ،ومن الأنشطة الإعلامية التي عملت البعثة على القيام بها إصدار نشرية شهرية باللغة الفرنسية واليابانية كانت تصدر بشكل منتظم [1].

في مطلع سنة 1960 ،شرع السيد كيوان في مهمة سياسية إعلامية إلى دول الشرق الأقصى (كمبوديا، اللاوس ، الفلبين) ،تنفيذاً لتعليمة من وزير الخارجية الجديد السيد كريم بلقاسم والمؤرخة يوم 18 مارس 1960 بهدف كسب مواقف هاته الدول في المعركة الدبلوماسية الدائرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة [2].

اتسم الموقف الرسمي لليابان بقلة التعاون مع جبهة التحرير الوطني والميل المفرط إلى الطرف الفرنسي ، ومرد ذلك قدم العلاقات بين الدولتين فمن الناحية السياسية وباعتبار فرنسا عضواً في منظمة حلف الشمال الأطلسي التي تحظى بالتعاطف من لدن الحكومة اليابانية ،حليفة الو.م.أ ،ولكن بسبب استمرار السياسة الفرنسية في تعنتها وعدم تعاونها مع الحل السلمي التفاوضي ومضيها في مساعيها لامتلاك القنبلة النووية تراجع هذا التعاطف ،وهو ما يفسر زيارة الوزير الفرنسي مالرو إلى اليابان مرتين خلال سنة 1959 [3].

نستنتج مما سبق أن المفاوضات بين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والحكومة الفرنسية بدأت على شكل لقاءات سرية بين الطرفين منذ سنة 1956،ثم بمجيء ديغول سنة 1958،أصبحت محادثات أكثر جدية خاصة بعد إلقاء خطابه حول تقرير المصير،حيث أصبحت مفاوضات رسمية ومعلنة سنة 1961 .

[1] عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، المرجع السابق ،ص.481.

[2] عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، المرجع السابق ،ص.262.

[3] نفسه،ص.481.

وقد بذلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الساهرة على سيادة الشعب الجزائري المكافح جميع ما في وسعها لتحقيق الأهداف الأساسية التي حددها إعلان الفاتح من نوفمبر 1954،ووضع القضية الجزائرية على طاولة المفاوضات ،حتى تكون نتائج إيفيان في نهاية الأمر مساوية لتضحيات شعب بأكمله ،وتكون قد حققت آماله التي يطمح إليها،وقد كان لها دور كبير في دعوة ديغول إلى طاولة المفاوضات،وذلك بالنظر إلى العمل الجبار الذي قامت به لكي تثبت لحكومات الدول الغربية وشعوبها وللشعب الفرنسي والجنرال ديغول ،بأنها المفاوض الوحيد والجهة الرسمية المكلفة بالتحدث باسم الشعب الجزائري ،كما أجبرت فرنسا على الدخول في المفاوضات والشروع فيها وفقاً لشروطها والأسس التي قامت من أجلها.هذه المفاوضات التي وضعت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وفرنسا وجهاً لوجه لمدة من الزمن.

إن تطبيق الاتفاقيات الذي شُرع فيه يوم 19 مارس 1962-تاريخ وقف إطلاق النار-قد وضع حداً لحرب بين الجزائر وفرنسا دامت سبع سنوات ونصف وفتحت طريق الاستقلال والسيادة الوطنية فجسدت أبرز التجليات لتصفية الاستعمار،وتم إعادة رسم ولادة الدولة الجزائرية من جديد والتذكير بالشروط والمراحل المتتالية التي تم اختيارها قبل الخرج بالصيغة النهائية .فإنه لنصر عظيم للشعب الجزائري فقد قدر لشعب صغير أن ينتصر على دولة عصرية عظمى بعد احتلال دام 132 سنة.

وقد شكلت المكاتب الخارجية لجبهة التحرير الوطني أهمية بالغة في الحركة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بفضل نشاط مسؤوليها الذين نجحوا في الحصول على الدعم المادي والمعنوي من حكومات الدول التي ينشطون فيها،وقد أخذنا على سبيل المثال مكتب طوكيو الذي ترأسه السيد عبد الرحمان كيوان ،الذي قام بعدة اجتماعات وندوات للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب الدعم والتأييد،لكن الموقف الرسمي لليابان اتسم بقلة التعاون مع جبهة التحرير الوطني والميل المفرط إلى الطرف الفرنسي،وذلك بسبب قدم العلاقة بين الدولتين .

خـــــــــــــــــــاتمة

بعد هذه الدراسة المتواضعة لموضوع الدبلوماسية الجزائرية نخلص إلى مجموعة من النتائج هي كالآتي:

-أن النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لم ينشأ من فراغ وإنما وجد إرهاصات عمل شبه دبلوماسي موجود من قبل تمثل في نشاط البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني التي كانت تعمل بالخارج انطلاقا من القاهرة خلال الفترة ما بين اندلا ع الثورة وتأسيس الحكومة المؤقتة.

-بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تفاعلت معها مختلف دول العا لم ، لتسجل بذلك عدة اعترافات مند نشأتها ، فقبل نهاية 1958تم تسجيل سبعة عشرة اعترافا ،ليرتفع هذا العدد قبل انعقاد اتفاقيات إيفيان إلى خمسة وعشرين اعترافا، ، وهو ما أكسب الحكومة المؤقتة أشكالا مختلفة من الدعم أضعفت بذلك الموقف الفرنسي الدولي.

-إن فعالية النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية قد أكسب الثورة الجزائرية تعاطف ا لشعوب المتحررة و تلك التي تناضل في سبيل تحررها.

-أسهم تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في إعطاء دفعة قوية لتدويل القضية الجزائرية فقد أكسب هذا التطور الثورة الجزائرية مزيداً من التأييد والدعم الدوليين بعد اعتراف عديد الدول بها، ومن جهة أخرى أبطل المزاعم الفرنسية القائلة بأن الثورة الجزائرية لا قيادة مؤهلة لها للدخول معها في مفاوضات.

-تميز شكل العمل الدبلوماسي ل لحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في القيام بزيارات رسمية للعديد من الدول خاصة الدول العربية الشقيقة نظراً لأهميتها الإستراتيجية في التحرك الدبلوماسي للثورة، كما شاركت في العديد من المؤتمرات الدولية ، وذلك لضمان استمرارية الدعم المادي والسياسي للقضية الجزائرية في المحافل الدولية .كما أسهمت ا لكتلة الأفرواسياوية بشكل فعال في تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة.

-نلاحظ أن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قد ركزت تركيز سياسة الحكومة المؤقتة في نشاطها الخارجي على حلفائها الطبيعيين مثل دول المغرب والمشرق العربيين وا لكتلة الآفروآسياوية إلا أنها لم تهمل الدول الغربية الحليف الطبيعي لفرنسا.

-يعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ارتقاءَ لثورة التحرير الوطني من جبهة التحرير الوطني إلى جهاز حكومي ، كما أن الحكومة المؤقتة الأولى وضعت أولى اللمسات الرسمية للدبلوماسية الجزائرية وفتحت الطريق أمام تجارب أخرى للحكومتين التال يتين في مسار تدويل القضية الجزائرية .

-أسهم تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في تفعيل الساحة الدولية لصالح القض يتي الجزائرية.

-بذلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والساهرة على الدفاع عن قضية الشعب الجزائري المكافح جميع ما في وسعها لتحقيق الأهداف الأساسية التي حددها إعلان الفاتح من نوفمبر 1954 والوصول بالقضية الجزائرية إلى طاولة المفاوضات ،حتى تكون نتائج إيفيان في نهاية الأمر في مستوى تضحيات شعب بأكمله وتكون قد تحققت آماله التي سعى لتحقيقها.

-إن تطبيق الاتفاقيات التي شرع فيها يوم 18 مارس 1962، قد وضع حداً لحرب بين الجزائر وفرنسا دامت سبع سنوات ونصف وفتحت طريق الاستقلال والسيادة الوطنية أمام الشعب الجزائري فكانت أكبر حدث لتصفية الاستعمار.

-لعبث مكاتب البعثات الدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني في الخارج دورا بالغ الأهمية في النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بفضل مسؤوليها الذين نجحوا في جلب الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية من حكومات الدول التي كانوا ينشطون فيها .

الملاحق

الملحق رقم : 01 وزراء الخارجية الذين تداولوا على وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الوزير	الحكومة المؤقتة	الفترة
السيد محمد لمين دباغين	الأولى	من 19 سبتمبر1958-جويلية 1959
السيد كريم بلقاسم	الثانية	18جوان1960-أوت 1961
السيد سعد دحلب	الثالثة	سبتمبر 1961-أوت 1962

المصدر:سعد دحلب،المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر،منشورات دحلب،2007.

الملحق 02 البلدان التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

الرقم	اسم البلد	تاريخ الاعتراف
01	العراق	1958/ 09/ 19
02	ليبيا	1958/09/ 19
03	المغرب	1958 /09 / 19
04	تونس	1958 / 09/19
05	المملكة العربية السعودية	1958/09/ 20
06	ج .ع.م	1958/09/21
07	فيتنام	1958/ 09/ 21
08	اليمن	1958/ 09/ 21

09	الصين	1958/09/22
10	السودان	1958/09/22
11	اندونيسيا	1958/09/27
12	غينيا	1958/09/30
13	لبنان	1959/01/15
14	يوغسلافيا	1959/06/12
15	غانا	1959/07/01
16	الأردن	1959/09/20
17	ليبريا	1960/06/07
18	التوغو	1960/06/17
19	الإتحاد السوفياتي	1960/10/03
20	مالي	1961/02/14
21	الكونغو	1961/02/19
22	تشيكوسلوفاكيا	1961/03/25
23	بلغاريا	1961/03/29

المصدر: منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962.

الملحق رقم: 03 مكاتب البعثات الدبلوماسية للحكومة المؤقتة في مختلف دول العلم

المكتب	تاريخ فتحه	المسؤول عنه	المنطقة التي يغطيها
القاهرة	1954	أحمد بن بلة،محمد خيضر،حسين آيت أحمد	القاهرة
المغرب الأقصى	1956	السيد الشيخ خير الدين	الغرب الأقصى
دمشق	1956	السيد محمد الغسيري	سوريا
سويسرا	1956	السيد عبد الوهاب	سويسرا
تونس	1957	السيد لخضر بن طوبال	تونس
جاكرتا	1957	السيد لخضر إبراهيمي	إندونيسيا – ماليزيا
روما	1957	السيد صالح محجوبي	إيطاليا
بغداد	1958	السيد أحمد جودة	العراق
طرابلس	1958/10/08	السيد أحمد جودة	ليبيا
عمان	يناير 1958	السيد عبد الرحمان بن لعقون	الأردن
جدة	أفريل 1958	السيد عباس بن الشيخ	السعودية
بيروت	1958	السيد إبراهيم كامبويا	لبنان
طوكيو	1958/07/29	السيد عبد الرحمان كيوان	الشرق الأوسط (اليابان ، الفلبين ، فرموزا ، وريا الجنوبية ، الفيتنام ، اللاوس ، كمبوديا)
نيويورك	ديسمبر 1958	السيد محمد يزيد	الو. م . أ – كندا – أمريكا الشمالية
لندن	1958	السيد محمد كلو	بريطانيا
نيودلهي	جوان 1959	السيد شريف قلال	الهند

مدريد	1959/07/14	السيد صالح مجدوبي	إسبانيا

المصدر : عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960،دار الحكمة للنشر،الجزائر،2010 .

الملحق رقم04 : اتفاقية وقف إطلاق النار

المادة1: ستنتهي العمليات العسكرية وكلّ عمل مسلح في القطر الجزائري يوم 19مارس سنة 1962، الساعة الثانية عشرة.

المادة 2: يتعهد الطرفان بعدم الالتجاء إلى أعمال العنف الجماعية والفردية. يجب وضع نهاية لكل عمل سري مضاد للأمن العام .

المادة 3: تستقر قوات جبهة التحرير الوطني يوم وقف إطلاق النار داخل المناطق التي توجد بها . تتم التنقلات الفردية لهذه القوات خارج المناطق المرابطة بها بدون حمل السلاح.

المادة 4: لن تنسحب القوات المرابطة على الحدود قبل إعلان نتائج استفتاء تقرير المصير.

المادة5: ستتبع خطط مرابطة الجيش الفرنسي بحيث تمنع حدوث أي إحتكاك .

المادة 6: تنشأ لجنة مختلطة لتسوية المسائل الخاصة بوقف إطلاق النار.

المادة 7: تقترح اللجنة الإجراءات التي يطلبها الطرفان خاصة فيما يتعلق بالتالي :

- إيجاد حل للحوادث التي تقع ،بعد إجراء تحقيق مستند إلى الأدلة .
- حل المشاكل التي لم يكن في الإمكان تسويتها محلياً.

المادة 8:يمثل كل الطرفين في اللجنة أحد كبار الضباط وعشرة أعضاء على الأكثر بما فيهم هيئة السكرتارية .

المادة 9:يقع مقر اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار في "الصخرة السوداء "

المادة 10:وإذا دعت الحاجة ،تمثل اللجنة المختلطة لوقف إطلاق النار بلجان محلية في الأقاليم ،وتتألف من عضوين من كلا الفريقين وتسير على نفس المبادئ .

المادة 11:يطلق سراح جميع أسرى المعارك لكل من الفريقين لحظة تطبيق قرار وقف إطلاق النار ،في خلال عشرين يوماً من تاريخ وقف إطلاق النار ...وعلى الفريقين أن يخطر هيئة الصليب الدولية عن مكان أسراهم وعن كل الإجراءات التي اتخذت من أجل إطلاق سراحهم.

المصدر : بن يوسف بن خدة ، إتفاقيات إيفيان، تر.لحسن زغدار، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.

الملحق رقم05 :كرونولوجيا للأحداث الدبلوماسية 1958– 1962

التاريخ	الحدث
19 سبتمبر1958	تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ديسمبر 1958	فرحات عباس يقوم بزيارته الأولى للصين الشعبية
5 -13 ديسمبر 1958	انعقاد مؤتمر أكرا
9 ديسمبر 1958	انعقاد الدورة الثالثة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة
بداية 1959	تونس تطالب بتعديل حدودها الصحراوية
6 مارس 1959	فرحات عباس يقوم بزيارة المملكة العربية السعودية
4 أوت 1959	انعقاد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة
16 سبتمبر 1959	انعقاد الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة
4 نوفمبر 1959	المغرب يطالب من اللجنة السياسية للأمم المتحدة مناقشة مسألة التجارب النووية
14 جوان 1960	محادثات مولان
14-24 جوان 1960	انعقاد مؤتمر أديس أبابا
20 جويلية 1960	انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة
20 فيفري 1961	لقاء لوسارن
30 مارس 1961	إعلان كلا الحكومتين الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية عن بدأ مفاوضات إيفيان
20 ماي -13جوان1961	مفاوضات إيفيان الأولى
20-28 جويلية 1961	مفاوضات لوغران
ديسمبر 1961	انعقاد الدورة السادسة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة
22-27 فيفري 1962	المجلس الوطني للثورة يصادق على مشروع اتفاقية إيفيان
7-18 مارس 1962	اتفاقية إيفيان

قائـــــــــــمة المصادر و المراجع

أولاً : قائمة المصادر باللغة الفرنسية:

1-Abderrahmane kiouane ,Les Débuts D'une Diplomatie De Guerre (1956-1962),Dahlab.

ثانياً:المصادر باللغة العربية

2 بجاوي محمد ،الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961،دار الرائد للكتاب،الجزائر،2005.

3 دحلب سعد ،مهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر ،منشورات دحلب ،2007.

4 حربي محمد ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ،ترجمة ،نجيب عباد صالح المثلوثي ،موفم للنشر الجزائر، 2012.

5 رضا مالك ، الجزائر في إيفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962،ترجمة ،فارس غصوب،ط.1،دار الفارابي ، بيروت -لبنان،2003 .

6 المجاهد ،ج.3 ،العدد 37 ، 18 ربيع الثاني 1380هـ/ 10 أكتوبر 1960 .

7 المجاهد،ج.4 ،العدد 92 ، 11 شوال 1380هـ/27 مارس 1961 .

8 المدني أحمد توفيق ،حياة كفاح ،عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2010 .

9 -بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات إيفيان ،ترجمة لحسن زغدار ،ديوان المطبوعات الجامعية،2002.

10 - بن خدة بن يوسف ،شهادات ومواقف ،ط. 1،شركة دار الأمة للنشر والتوزيع،2007.

ثانياً : قائمة المراجع :

1 أبو عباد سعيد ،الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها ،ط. 1 ،دار شيماء للنشر والتوزيع ،1430هـ/2009م .

2 أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي –مرحلة الثورة 1954 1962-منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،ط.1 ،دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2007 .

3 أزغيدي محمد لحسن ،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956 1962، المؤسسة الوطنية للكتاب.

4 أوليفي لونغ ،الملف السري لاتفاقيات إيفيان مهمة سويسرية للسلم في الجزائر، ترجمة أودانييه خليل ،ديوان المطبوعات الجامعية ،2012.

5 بلحاج صالح ،تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،القاهرة ،1428هـ/2008.

6 بوضربة عمر،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960،دار الحكمة للنشر ، الجزائر، 2010.

7 بوضربة عمر،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960 ،دار الإرشاد للنشر والتوزيع .

8 تجيم آسيا،الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ،دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 .

9 حمودة بوعلام ،الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ،دار النعمان للطباعة والنشر،2012 .

10 – حميد عبد القادر،فرحات عباس رجل الجمهورية ،دار المعرفة .

10-دبش اسماعيل،السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ،دار هومة للطباعة والنشر.

11-رخيلة عامر،الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية 1830-1962، ط.1، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

13- سيد علي أحمد مسعود،التطور السياسي في الثورة الجزائرية ،دار الحكمة ،2010.

14- الشامي علي حسن ،الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع 1430هـ/1960م.

15- الصغير مريم ،المواقف الدولية للقضية الجزائرية 1954 1962 ،دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 .

16- الصغير مريم ،البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962 ،ط.1،دار السبيل للنشر والتوزيع ،1430هـ/2009م .

17- العمري عمر صالح ،دور الأردن في مناصرة الثورة الجزائرية 1954-1962 ، عمان ، 2011.

18- عودة عبد المالك ،القضية الجزائرية في الأمم المتحدة،دار القومية للطباعة والنشر.

19- محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 24 شخصية وطنية ،دار هومة ،2004م .

20- محمد عباس نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962 ،دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2007.

21- مقلاتي عبد الله ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ج. 2 ،ط. 1 دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر، 1430هـ/2009م .

22- مقلاتي عبد الله ،موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية أعلام وأبطال الثورة الجزائرية ،الكتاب الخامس .

23-منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الدبلوماسية الجزائرية من 1830-1962.

24- منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث وثورة أول نوفمبر1954 ،كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954-1962.

25-منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث وثورة أول نوفمبر 1954،المرحلة الإنتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس إلى سبتمبر 1962،1416هـ/1995م.

26-هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954في الجزائر ، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر.

27- ودوع محمد،الدعم الليبي للثورة الجزائرية ،مؤسسة كوسكار للنشر والتوزيع.

28-الملتقى الدولي حول الثورة الجزائرية 1954-1962 ،دراسة قانونية وسياسية يومي 02 و03 ماي 2012 ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة 08 ماي 1945 مجمع هيليو بوليس قالمة .

ثالثاً :الرسائل الجامعية

1 بخوش جودة ،دور بن يوسف بن خدة في الثورة الجزائرية 1954-1962 مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،إشراف مسعودة يحياوي مرابط ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،2007/2006م.

2 بن دارهـ محمد ،السياسة الفرنسية في الصحراء الجزائرية 1952-1962 ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ،تخصص تاريخ الثورة ،إشراف جمال قنان ،جامعة الجزائر ،معهد التاريخ ،1998-1999 .

3 العايب سليم ،الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الإتحاد الإفريقي ، م ذكره لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ،إشراف بن عنتر عبد النور ،كلية الحقوق ،قسم العلوم السياسية ،جامعة الحاج الأخضر باتنة ،2010-2011 .

4-كلاش هبة ،الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المصرية 1958-1962 ،م ذكره لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،إشراف أحمد صاري ،كلية الأدب والحضارة الإسلامية ،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ،2010

رابعاً : الجرائد والمجلات :

1. مجلة الذاكرة ، أبطال من ذاكرة الثورة، ج.3، الابتكار للنشر والتوزيع .

خامساً: المعاجم

1. سموحي فوق العادة ،معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية ،إنجليزي فرنسي عربي.

الفهـــــــارس

الأعلام

الأماكن

الموضوعات

الأعلام	الصفحة
أ	
أحمد بن بلة	9
أوصديق عمر	26
اوعمران عمر	12
أوليفي لونغ	33
ب	
برون روبير	45؛44
براديه فودريه	7
برونودولوس	45؛44؛43؛42
بلحروف الطيب	45؛38؛33؛16
بن حبيلس عبد المالك	48
بن خدة بن يوسف	46؛36؛26؛14
بن طوبال لخضر	45؛44؛12
بن عودة مصطفى	45
بن يحي محمد الصديق	45؛44؛43؛42؛38؛33
بورقيبة لحبيب	36؛35
بومبيدو جورج	35؛34؛33
بومدين هواري	45
بومنجل أحمد	38؛33؛25
بيلكار رولان	44
ت	
تريكو برنار	45
ج	

جان عميروش 31
جمال عبد الناصر 27
جوكس لويس 45؛44؛43؛39؛38

ح

حسين آيت أحمد 9

د

دباغين محمد لمين 17؛12؛10
دحلب سعد 45؛44؛43؛38؛26؛14
دوبرقلي جون 45؛44
دي كماس 45؛44
ديغول شارل 36؛35؛33؛32؛31؛29؛11؛

ر

رضا مالك 45؛44؛42
رفاعي سمير (ال) 20

س

سعود بن عبد العزيز 27

ش

شريف مسعود (ال) 26

ص

صغير مصطفاي (ال) 45؛44

ع

عبان رمضان 31

ف

فارس عبد الرحمان 31
فرانسيس أحمد 38

فرحات عباس 12؛19؛20؛21؛26؛27؛

ق

قاسم عبد الكريم 28

قاصدي مرباح 44

قايد أحمد 45

ك

كريم بلقاسم 11؛14؛38؛44؛45

كلود شايي 42؛44؛45

كيوان عبد الرحمان 48؛49؛50؛41؛52؛54

م

ماوتسي تونغ 26

محمد خيضر 9؛31

منجلي أحمد 45

ن

نكتا خروتشوف 13؛14

هـ

هارولد نيكولسن 8

ي

يزيد محمد 13؛44

الأماكن	الصفحة
أ	
الإتحاد السوفياتي	22
الأرجنتين	50
الأردن	21
أمريكا الجنوبية	17
اندونيسيا	23
أنغولا	23
إنجلترا	23
إيطاليا	24
إيفيان	48؛44؛42؛33
أديس بابا	26
أكرا	50؛26
ألمانيا	24
أولان ياطور	29
ب	
البرازيل	50
باماكو	50
بريطانيا	24
بشار	41؛40
بكين	50

بلغراد 50
بون 50؛27
بيروت 50
بيقفس 50؛45؛39؛35؛22؛20؛12؛11
تشاد 40
تمنراست 39
تندوف 40
توات 41

ج

الجزائر 56؛52؛43؛41؛36؛25؛24
الجمهورية العربية المتحدة 13
جاكرتا 50؛23
جنيف 50
حاسي مسعود 39

خ

الخرطوم 31

د

دمشق 50؛25
دنكيرك 39

ر

الرباط 50؛35؛12
رقان 41

روما 50؛16

س

الساورة 49

ستوكهولم 50

السنغال 41

السودان 31؛22

سوريا 22

سويسرا 48

ص

الصين 28

ط

طرابلس 50؛13

طوكيو 55؛54؛52؛51

الصين الشعبية 51؛28؛22

ع

العراق 31؛19

غينيا 23

الفلبين 55؛51

الفيتنام الشمالية 51؛22

فرموزا 51

فرنسا 56؛55؛45؛44؛43؛41؛38؛33؛32؛30؛25؛24

50؛35؛30؛19؛14؛12

ق

القاهرة

القنادسة 41

قورارة 41

ك

الكويت 31

كمبوديا 55؛51

كناكري 50

كراتشي 50

كوريا الجنوبية 51

كوريا الشمالية 22

ل

لبنان 22

لسبيا 40؛30؛20

لندن 50

لوسارن 38؛37

لوغران 42؛33

لي روس 48

ليبيريا 26

م

المغرب 45؛41؛22؛20؛11

المملكة العربية السعودية 30؛21

مالي 40؛23

مصر 22؛9

مليلية 41

منروفيا 26

منغوليا 28

موريتانيا 41؛40

موسكو 50؛29

مولان 37؛36

ن

النرويج 27

ناكازاكي 54

نيودلهي 50

نيوشاتيل 41

نيويورك 50

النيجر 40

هـ

هامبورغ 27

و

الولايات المتحدة الأمريكية 55؛52؛23

وجدة 50

ي

اليابان 55؛54؛53؛52؛51

اليمن 22

يوغوسلافيا 28؛22

الموضوع	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة.....	أ–و
الفصل الأول:نشأة دبلوماسية الثورة الجزائرية وتطورها.....	17–7
المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية	9–7
المبحث الثاني: نشأة وتطور دبلوماسية الثورة الجزائرية	15–9
المبحث الثالث :إستراتيجية عملها.....	17–15
الفصل الثاني: إنجازات دبلوماسية الثورة الجزائرية.....	32–18
المبحث الأول : تحقيق الاعتراف بالحكومة المؤقتة كممثل وحيد للشعب الجزائري	22–18
المبحث الثاني : تحقيق الحضور الدولي للثورة الجزائرية	28–22
المبحث الثالث: تسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الأمم المتحدة	30–28
الفصل الثالث: دور دبلوماسيّ الثورة في إنجاح مفاوضات إيفيان.....	50–31
المبحث الأول :المحادثات الرسمية الأولى.....	36–31
المبحث الثاني :مفاوضات إيفيان	44–36
المبحث الثالث :عيّنة عن نشاط المكاتب الخارجية للحكومة المؤقتة : مكتب طوكيو أنموذجاً	50–44
خاتمة	52–51
الملاحق	57–53
قائمة المصادر والمراجع	62–78
فهرس الأعلام.....	65–63
فهرس الأماكن.....	71–66
فهرس الموضوعات.....	72